

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة وهران -2- محمد بن أحمد

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم الاجتماع

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع

تخصص علم الاجتماع الإتصال

دور الفيسبوك في ترسيخ قيم التضامن الإجتماعي لدى الطلبة الجامعيين

• إعداد الطالبة:

مخفي آسيا

إشراف الأستاذة:

مريوة حفيظة

لجنة المناقشة

الإسم واللقب	الرتبة	جامعة الإنتماء	الصفة
أ. بن زيان خيرة	أستاذة محاضرة ب-	جامعة وهران-2-	رئيسة
أ. مريوة حفيظة	أستاذة محاضرة ب-	جامعة وهران-2-	مشرفة ومقررة
أ. طنشاوي رقية	أستاذة محاضرة ب-	جامعة وهران-2-	مناقشة

السنة الجامعية : 2019-2020

الإهداء

الحمد لله رب العالمين وصلي وسلم على سيدنا محمد و على خاتم الأنبياء
و المرسلين.

اهدي ثمرة جهدي المتواضع إلى :

الوالدين الكريمين و إلى كل إخوتي و أصدقائي و إلى أساتذتنا الأجلاء
إكراما و تقديرا إلى كل من مدلي يد العون و إلى كل طلاب قسم علم
اجتماع الاتصال .

كلمة شكر

نحمد رب العالمين على كل خطوة سرت على درها لأكمل هذا العمل
يزيدني فخر ويسرني أن أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى الوالدان
الكرمان والأصدقاء والأستاذة المشرفة

"مريوة حفيظة"

جزاها الله خيرا ولها مني كل عبارات التقدير والاحترام

فهرس المحتويات

الفهرس

أ	مقدمة
	الاطار المنهجي
01	1-1- الاشكالية
02	1-2- الفرضيات
02	1-3- تحديد المفاهيم
05	1-4- منهج البحث وتقنياته
05	1-5- اسباب اختيار الموضوع
06	1-6- اهداف الدراسة
06	1-7- صعوبات الدراسة
06	1-8- الدراسات السابقة

الجانب النظري

الفصل الاول: مواقع التواصل الاجتماعي و الفيس بوك

12	2-1- تعريف مواقع التواصل الاجتماعي
12	2-2- خصائص مواقع التواصل الاجتماعي
14	2-3- اشكال مواقع التواصل الاجتماعي
17	2-4- تعريف الفيس بوك
18	2-5- نشات الفيس بوك
19	2-6- مميزات الفيس بوك
20	2-7- ايجابيات الفيس بوك
22	2-8- سلبيات الفيس بوك
24	2-9- اسباب استخدام الفيس بوك

2610-2-انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي

2911-2-تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على القضايا الاجتماعية

3412-2-دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

الفصل الثاني: القيم الاجتماعية و التضامن الاجتماعي

361-3- مفهوم القيمة في علم الاجتماع

362-3- ابعاد القيم

403-3- خصائص القيم

414-3- سوسيولوجية القيم

435-3- تصنيف القيم

446-3- تقسيم القيم

457-3- مصادر القيم

478-3- طرق اكتساب القيم

499-3- السياسة و الاعلام

5110-3- مفهوم التضامن الاجتماعي

5111-3- خصائص التضامن الاجتماعي

5112-3- عوامل التضامن الاجتماعي

5213-3- اهمية التضامن الاجتماعي

5214-3- مظاهر التضامن الاجتماعي

5315-3- اشكال التضامن الاجتماعي بين افراد المجتمع

الفصل الثالث: الجامعة و الطالب الجامعي

551-4- مفهوم الطالب الجامعي

552-4- الخصائص الاجتماعية للطلبة الجامعي

563-4- حاجات الطالب الجامعي

58	4-4-مشكلات الطالب الجامعي
60	4-5-متطلبات المرحلة الجامعية.....
61	4-6-الجامعة و قيم الشباب الجامعي في عالم متغير
66	4-7اهمية ووظائف الجامعة
68	4-8اهداف الجامعة.....
72	4-9دور الجامعة.....
76	الخاتمة.....

المراجع

مقدمة

مقدمة:

الطالب الجامعي بحاجة الى التفاعل داخل الحرم الجامعي الذي فرض عليها لالتزام بعملية التواصل والتفاعل مع زملائه الطلبة وذلك لاكتساب قيم واخلاق و لتضامن فيما بينهم، ويظهر للطلاب في محيطه العديد من القيم والسلوكيات والتصرفات عن طريق تبادل اطراف الحديث مع الزملاء من حوله. ورسخ الفيسبوك قيم بين الطلبة في الجامعة نتيجة تفاعلهم مع بعضهم البعض، وقد انجز التطور التكنولوجي الحديثة فاعلا تجديد لم تكن من معرفة الاستحداثات التكنولوجية، ومواقع التواصل لاجتماعي، الغت العديد من العوائق وقربت المسافات بين الافراد، وحولت الواقع الى دائرة مليئة بالمستجدات اليومية من خلال مرافقة الأحداث ومتابعة الاخبار فور وقوعها، اذ اصبح لنا نمط خاص داخل الحياة الاجتماعية للطلبة الجامعيين.

وقد اثر الفيسبوك على فئة الطلبة بصفتهم الطبقة المثقفة في المجتمع لانهم هم الذين يحزون على الاهتمام الكبير في كافة شرائح المجتمع وذلك لعملمهم على النمو الاجتماعي وتكوين قيم تضامنية بين الطلبة لانهم الوحدة الاساسية في بناء المجتمع، حيث ان مواقع التواصل الاجتماعي انعكس بالإيجاب او السلب على قيم الطلبة، وهذا ما جعلنا نهتم بهذا الموضوع ونجعلهم حلا لدراسة و تم تقسيمها الى اطارين "الاطار المنهجي، الاطار النظري" حيث الاطار تم فيه ضبط اشكالية الدراسة، الفرضيات، تحديد المفاهيم، منهجية البحث وتقنياته، أسباب اختيارا لموضوع، أهداف الدراسة، واخيرا الدراسات السابقة التي اطلعنا عليها في اطار انجاز هذه الدراسة.

اما الاطار النظري قسمناه الى ثلاثة فصول:

الفصل الاول: "مواقع التواصل الاجتماعي و الفيسبوك" فقد تضمن تعريف مواقع التواصل الاجتماعي وخصائصها واشكالها وتعريف الفيسبوك ونشاته ومميزات هو ايجابيات هو سلبيات هو انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها ودوافعها.

اما الفصل الثاني عنوانه "القيم الاجتماعية والتضامن الاجتماعي تعرضنا فيه الى مفهوم القيمة في علم الاجتماع وابعادها وخصائصها وسوسيولوجيتها وتصنيفها وتقسيمها وطرق اكتسابها ومفهوم التضامن الاجتماعي وخصائصه وعوامله واهميته ومظاهره و اشكاله.

ثم الفصل الثالث والاخير كان عنوانه "الجامعة والطالب الجامعي" ،مفهوم الطالب الجامعي والخصائص الاجتماعية للطالب وحاجات الطالب ومشكلات الطالب ومتطلبات المرحلة الجامعية والجامعة وقيم الشباب الجامعي في عالم متغير .

الإطار المنهجي

1-1 الإشكالية:

تعد التطورات في مجال تكنولوجيا الاتصال من أحدث التحولات التي طرأت على المجتمعات و ذلك نظرا للانفتاح الذي نجم عن تكنولوجيا الاتصال الحديثة، بحيث ازداد عدد المستخدمين بكثرة و الحاجة إليها المجتمع، لأنها أصبحت مواقع عالمية واسعة الانتشار تضم الآلاف المستخدمين من خلال وظائفها التي أتاحت التواصل المباشر بين الأفراد و مختلف المجتمعات من خلال الدردشة و إرسال رسائل و فيديوها و صور و غيرها بما في ذلك المواقع الالكترونية، الفيسبوك لضمان استمرارية التواصل بين الافراد.

و من هنا يظهر دور الفيس بوك في ترسيخه لقيم التضامن الاجتماعي للطالب الجامعي باعتباره باحث علمي ، و على هذا النحو فان الفيس بوك من أهم المواضيع التي شغلت اهتمام العديد من العلماء و الباحثين في فروع المعرفة لذلك اهتم علماء الاجتماع بدراسة القيم التي يسير عليها الطلبة الجامعيين في ظل تضامنهم الاجتماعي مع بعضهم البعض و قد اعتمدنا في بحثنا هذا على « نظرية التضامن الاجتماعي» لـ« إيميل دوركايم» الذي يتكلم عن أهمية الطابع الاجتماعي للقيم، و دراسة العلاقة بينها و بين المشاكل الاجتماعية و وجود القيم هو ضرورة اجتماعية لتحقيق البناء الاجتماعي و الحفاظ على النسق الاجتماعي الذي يحتوي القيم، و من هنا حاولنا حصر بحثنا السوسيولوجي في الإشكال التالي:

ما هو الدور الذي يلعبه الفيس بوك في ترسيخ قيم التضامن الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين؟

و لتفكيك محور هذا الإشكال قمنا بطرح جملة من الاسئلة:

1- هل العلاقات الاتصالية المتواجدة في الفيس بوك بين الطلبة الجامعيين ترسخ قيم التضامن الاجتماعي؟

2- كيف يسهم الفيس بوك في تطوير و ترقية القيم التضامنية بين الطلبة الجامعيين؟

1-2 الفرضيات:

الفييس بوك له دور كبير و مهم في ترسيخ قيم التضامن الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين؟

1-3 تحديد المفاهيم:

الدور:حسب معجم waut burg و bloch فإن كلمة الدور مشتقة من العبارة اللاتينية rotulas التي

تعني من جهة ورقة مطوية تحمي المكتوب، ومن جهة أخرى ما يجب ان يستظهر ممثل مسرحية، وابتداء

من القرن الحادي عشر ميلادي بدأ استعمال مفهوم الدور بمعنى وظيفة اجتماعية أو مهنية.¹

هو النمط الثقافي المحدد لسلوك الفرد الذي يشغل مكانة معينة. وهو أيضا معيار اجتماعي. الذي

يتصف به مركز اجتماعي، فالفرد الذي يشغل وظيفة يتوقع منه العملاء والمشرفون عليه وزملائه في

المهنة والجمهور وغيرهم بأن يسلك مسلماً معيناً يتسم بصفات معينة يقرها جميع الأخصائيين

الاجتماعيين.²

ويعرف أيضا انه وظيفه أو مكانة الإنسان في موقع كدور الأب والطبيب والقائد وهو الجانب الحركي

للمركز، أو هو كيفية التمتع بالحقوق وتحمل الواجبات التي يمنحها أو يفرضها المركز.³

الفييسبوك : هو موقع من مواقع شبكات التواصل الاجتماعي تتيح لكل الأشخاص أن يبرزوا انفسهم

،يعززوا مكانتهم عبر أدوات موقع التواصل مع الأشخاص الآخرين ضمن نطاق ذلك الموقع أو عبر

مواقع أخر

¹شعباني ملك، "دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي"، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم اجتماع التنمية،(غير منشورة)، قسنطينة 2005، صفحة 30.

²يحي حسن درويش، "معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية"، الطبعة الأولى، الشركة المصرية العالمية لنشر، القاهرة، 1988، صفحة 143.

³خضير شعبان، "مصطلحات في الإعلام والاتصال"، الطبعة الأولى، دار اللسان العربي، الجزائر، 2001، صفحة 93.

مصطلح الفيس بوك كما هو معروف في أوروبا يشير إلى دفتر ورقي يحمل صور ومعلومات لأفراد جماعة معينة ومن هنا جاءت تسمية الموقع و نعتبر هذه الطريقة شائعة للتعرف على الأشخاص خصوصا في الجامعات الأجنبية بحيث يتصفح المنتسبون في الجامعة هذه الدفاتر لمعرفة المزيد عن الطلبة المتواجدين في نفس الكلية.¹

القيم : انتشر لفظ القيمة في عصرها الحاضر بالمعنى الفرنسي (valeur) لكنها تعني حسب المعجم النوع من قام، وقيمة الإنسان قامته، وأمر قيم: مستقيم. وهذا يجعلنا نفهم أن القيمة تعني الاعتدال والانتصاب، والوقوف، كما يعني الفعل قام: بلغ واستوى حسب الزبيدي²

هي مجموعة المبادئ والتعاليم والضوابط الأخلاقية التي تحدد سلوك الفرد، وترسم له الطريق السليم الذي يقوده إلى أداء واجباته الحياتية، ودوره في المجتمع الذي ينتمي إليه، والقيم هي التي تؤثر على بنائنا العميق، فهي مرجعية حكمنا لما هو منكر أو فاضل، صحيح أو خطأ، وتختلف القيم من مجتمع إلى مجتمع. كما تختلف من شخص إلى آخر لكنها بالإجماع شيء أساسي لكل إنسان ولكل مجتمع تسعى لبناء نفسها وتطوير بنيتها الاجتماعية والاقتصادية.³

التضامن الاجتماعي: هو مرحلة أو ظرف تتميز به الجماعة يسود فيه الالتحام الاجتماعي والتعاون و العمل الجمعي الموجه نحو انجاز أهداف. ويتم التضامن عن طريق العادات والتقاليد المشتركة بينهم، تلك العناصر التي تسمى بروابط الضمير الجمعي، والتي تعمل على إرساء طابع التكامل الاجتماعي الذي يعتبر العامل الأساسي في وجود العلاقات والتكامل بين الأفراد والمجتمع.⁴

¹ خالد غسان، يوسف مقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النقاش لنشر والتوزيع، عمان 2010، صفحة 35

² مرتضى الزبيدي، تاج العروس، المجلد (9) دار صادر، بيروت 1966، صفحة 35.

³ علي سعيد اسماعيل، الأصول الفلسفية لتربية، جامعة عين شمس، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000، صفحة 87.

⁴ حسام الدين محمود فياض، مؤسس علم اجتماع الحديث: إميل دوركايم المنهج التفسيري في دراسة الظواهر الاجتماعية كأشياء، مكتبة نحو علم اجتماع تنويري، الطبعة الأولى، 2018، صفحة 26.

الطالب الجامعي: هو ذلك الشخص الذي سمحت له كفاءته العلمية بالانتقال من المرحلة الثانوية إلى مرحلة التكوين المهني أو الفني العالي إلى الجامعة. تبعا لتخصصه الفرعي تبعا للشهادة. أو دبلوم يؤهله لذلك. و يعتبر الطالب احد العناصر الأساسية و الفاعلة في العملية التربوية طيلة التكوين الجامعي. إذ انه يمثل عدديا النسبة الغالبة في المؤسسات الجامعية¹

المفاهيم الإجرائية :

الدور: يقصد بالدور في هذه الدراسة المهام والوظائف التي يقوم بها موقع الفيس بوك من خلال الاعتماد على عملية التواصل بين الناس من الناحية الأخلاقية بالنسبة للطلبة الجامعيين.

الفيسبوك: موقع الفيس بوك موقع من مواقع الشبكات الاجتماعية، يهدف الى تكوين علاقات بين الافراد في مختلف انحاء العالم كما يتيح للمستخدمين تبادل المعلومات و الصور و الفيديوهات و الأفكار و الملفات بالإضافة الى وضع تعليقات على المنشورات.

القيم: هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب على مقياس القيم الاجتماعية و الذي يشتمل على مجموعة من المحاور التي تقيس القيم الاجتماعية.

التضامن الاجتماعي: مظهر من مظاهر التعاون الاجتماعي في موقع الفيس بوك يحقق بعض صور التكافل الاجتماعي والتعزيز لقيمة التعاون والتعارف بين افراد المجتمع من خلال الرسائل والمنشورات والفيديوهات والصور وغيرها.

الطالب الجامعي: هو ذلك الشخص المسجل في الجامعة، و التي التحق بها بعد الحصول على البكالوريا ، و الطالب الجامعي يمتاز بالحيوية و النشاط تجعله يكتسب مجموعة من المعارف العلمية خلال مشواره الدراسي و التي تؤهله في الأخير الى اكتساب شهادة علمية.

¹شعباني ملك، "دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي"، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم اجتماع التنمية، (غير منشورة)، قسنطينة، 2005، صفحة 30.

1-4 منهج البحث وتقنياته:

ان منهجية البحث الاجتماعي من أهم العناصر التي يعتمد عليها الباحث السوسيولوجي في دراسته الميدانية، وقد اعتمدنا على المنهج الوصفي الذي يستخدم في العلوم الاجتماعية.

حيث يعرف المنهج الوصفي على انه الطريقة التي يسعى من خلالها الباحث الى جمع البيانات والحقائق حول الظواهر الاجتماعية بصفة كيفية كما لا تتوقف مهام هذا المنهج في جمع الحقائق والبيانات الكيفية، بل يتعدى هذا ليصل الى التحليل الكيفي الدقيق ثم في الأخير الى نتائج قابلة لتعميم¹.

وفي دراستنا التي تتجلى في دور الفيس بوك و ترسيخه لقيم التضامن الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين استخدمنا في هذه الدراسة السوسيولوجية المنهج الوصفي الذي يمكن من خلاله شمول كل ابعاد الواقع ، ووصف الظاهرة المتعلقة بهذا الواقع بشكل دقيق كونه يعتبر من اكثر المناهج تناسبا للواقع الاجتماعي ، كما يساعد على تحليل المعطيات المتحصل عليها .

و التقنية التي نعتد عليها في دراستنا الميدانية هي الاستمارة ولكن نظرا للظروف الاستثنائية لم نستطع الاتصال بالطلبة بسبب تفشي وباء كوفيد 19 الذي تسبب في غلق جميع المجالات .

1-5 أسباب اختيار الموضوع:

إنالأسباب ذاتية و أخرى موضوعية قد دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع و تناوله للبحث أو الدراسة.

أسباب موضوعية:

-كونه يتلأم الموضوع مع تخصصنا في ترسيخ قيم التضامن الاجتماعي بين الطلبة الجامعيين و مدى تفاعلهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي أبرزها الفيس بوك.

¹ جمال معتوق، "منهجية العلوم الاجتماعية والبحث الاجتماعي"، الطبعة الأولى، القاهرة، دار الكتاب الحديث، 2012، صفحة 100.

-الرغبة في معرفة مدى تضامن الطلبة الجامعيين عبر موقع الفيسبوك وكيف يؤثر هذا الموقع عليهم بصفتهم طلبة جامعيين.

أسباب ذاتية:

-الميول الشخصي في الاطلاع على المواضيع المتداولة في صفحات الفيس بوك بين الطلبة الجامعيين وكيفية استخدامهم للفضاء الافتراضي.

-الميل نحو البحث في هذا المجال الخاص بمواقع التواصل الاجتماعي.

1-6 الأهداف والصعوبات:

أهداف الدراسة:

يهدف كل باحث سيولوجيا من وراء دراسته التي يقوم بها إلى تحقيق هدف معين، حيث يهدف بحثنا هذا إلى تبيين دور الفيس بوك في ترسيخ قيم التضامن الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين، وإبراز أهمية الاتصال الالكتروني بين الطلبة.

1-7 صعوبات الدراسة:

-صعوبة الحصول على المعلومات الكافية للبحث في المكتبات الالكترونية.
-تعذر تطبيق الدراسة الميدانية بسبب الحجر الصحي وصعوبة التواصل مع الطلبة في الجامعة .
-صعوبة جمع المعلومات وذلك عند غلق المكتبات الجامعية والعامه بسبب فيروس كوفيد 19 هذا ما أخرج من وتيرة البحث العلمي.
-صعوبة الخروج الى الميدان وذلك بسبب الحجر الصحي للحد من تفشي وباء كوفيد 19مما أدى الى عدم انجاز الجانب التطبيقي للبحث العلمي.

1-8 الدراسات السابقة:

إن البداية مما خلص له الآخرون يساعدنا على الاستفادة من هذه الدراسة المتمثلة في:

1-الدراسة الأولى:

دراسة للباحثة «مريم ناريمان نومان» استخدام مواقع التواصل الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية،وهي رسالة مكملة لنيل شهادة ماجستير، شعبة علوم الإعلام والاتصال، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر.

هدفت هذه الدراسات إلى معرفة الدور الذي تلعبه الوسائل التكنولوجية الحديثة للإعلام والاتصال في حياة الأشخاص وأهم الخدمات التي توفرها مواقع الشبكات الاجتماعية لتحقيق هذه الأهداف.

و أظهرت النتائج إن هناك نسبة اكبر من المبحوثين تقضي أكثر من ثلاث ساعات في استخدام الفيسبوك. و يستخدم اغلب الأفراد الفيس بوك بدافع التواصل مع الأصدقاء و الأهل و تثقيف، و يؤثر استخدام هذا الموقع على الاتصال الشخصي وجها لوجه، و في تفاعل المبحوثين مع أسرهم و غياب التفاعل الاجتماعي .

2-الدراسة الثانية:

دراسة للباحثة «حمادية سارة» ،«الطفل الجزائري و شبكات التواصل الاجتماعي»،(دراسة في الاستخدامات و الاشباع عبر الفيس بوك)،و هي دراسة مكملة لنيل شهادة الماجستير شعبة علوم الإعلام و الاتصال،نوقشت سنة 2015.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على شبكات التواصل الاجتماعي، باعتبارها من أحداث إفرازات التطورات الحاصلة في مجال الاتصال و التكنولوجيا.

و معرفة اتجاهات الأطفال الجزائريين نحو شبكات التواصل الاجتماعي و كشف دور أباؤهم في إرشادهم لهذا التوجه أيضا معرفة علاقة الطفل مع هذه الشبكات هل يتفاعل معها أم انه مجرد متلقي سلبي.

واظهرت النتائج أن أغلبية الأطفال يقضون أكثر من ثلاث ساعات و فأكثر في استخدام الفيس بوك، و لم ينكر الآباء ايجابيات الموقع التي تتمثل في قدرة الأطفال على الحوار و إيجاد وقت اكبر في الترفيه و التحكم في التكنولوجيا الحديثة.

الدراسة الثالثة:

دراسة للباحثة " حنان بنت شعشوع الشهري". اثر استخدام شبكات التواصل الالكترونية على العلاقات الاجتماعية " الفيس بوك و التويتر نموذجاً. اجريت الدراسة في جامعة الملك عبد العزيز بجدة 2012/2013 .

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على الاسباب التي تدفع الى الاشتراك في موقعي الفيس بوك و التويتر و طبيعة العلاقة الاجتماعية عبر موقعي الفيس بوك و التويتر .والاثر الايجابية و السلبية الناتجة عن استخدام الفيس بوك و التويتر .

واظهرت النتائج ان اغلب المبعوثات يستخدمن الفيس بوك و التويتر للتعبير عن آرائهن بحرية لغياب حرية التعبير في المجتمع السعودي انقسمت المبعوثات في سبب استخدام الفيس بوك و التويتر بنسب متقاربة، فهناك قسم يشارك من اجل مواكبة التقدم التكنولوجي و قسم اخر، لم يكن يستخدم مواقع التواصل الاجتماعي من اجل التواصل.

النتائج المتعلقة بطبيعة العلاقات الاجتماعية في موقعي الفيس بوك و التويتر:

تبرز نتائج الدراسة ان اغلب مستخدمات الفيس بوك يبحثن عن صداقات جديدة، في حين لا يستخدمن التويتر لذلك، كما يعمل الفيس بوك على تعزيز الصداقات القديمة، كما ان اغلب المستخدمين يتواصلن مع اقاربهن البعيدين من خلال الفيس بوك و التويتر، كما ان 60% منهن لهن صديقات خارج بلدانهن .

النتائج المتعلقة بالاثار الايجابية و السلبية لاستخدام الفيس بوك و التويتر .

أكدت الدراسة ان الفيس بوك يساعد على التعرف على العادات و الثقافات لدى الشعوب الاخرى و التعرف على اشخاص خارج بلده ،كما ان مواقع التواصل الاجتماعي لم تأثر سلبا جلوس المبحوثات مع اسرهن و تفاعلهن مع اسرهن كما لم يآثر سلبا على تحصيلهن الجامعي و لا على صحتهن .

الجانب النظري

الفصل الاول : مواقع التواصل الاجتماعي والفيديو

2-1 تعريف مواقع التواصل الاجتماعي

2-2 خصائص مواقع التواصل الاجتماعي

2-3 اشكال مواقع التواصل الاجتماعي

2-4 تعريف الفيديو

2-5 نشأت الفيديو

2-6 مميزات الفيديو

2-7 ايجابيات الفيديو

2-8 سلبيات الفيديو

2-9 اسباب استخدام الفيديو

2-10 انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي

2-11 تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على القضايا الاجتماعية

2-12 دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

الفصل الأول: مواقع التواصل الاجتماعي.

مواقع التواصل الاجتماعي والفيديو.

2-1- تعريف مواقع التواصل الاجتماعي:

تعتبر سنين التسعينات الأولى من القرن الماضي هي البداية الحقيقية لظهور المواقع الاجتماعية، أو التي تسمى مواقع التواصل الاجتماعي على الانترنت، حين صمم: راندي كونرادز: موقعا اجتماعيا للتواصل مع اصدقائه و زملائه في دراسة.¹

وتعددت تعريفات مواقع التواصل الاجتماعي وتختلف من باحث الى اخر حيث يعرفها: بالاس: على انها برنامج يستخدم لبناء مجتمعات على شبكة الانترنت اين يمكن للأفراد ان يتصلوا ببعضهم البعض لعدد من الاسباب المتنوعة، بالمثل يعرف: بريس: مواقع التواصل الاجتماعي على انها مكان يلتقي فيه الناس لأهداف محددة وهي موجهة من طرف سياسات تتضمن عدد من القواعد والمعايير التي يقترحها البرنامج. وكذلك عرفت الشبكات الاجتماعية بانها مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت، ظهرت مع الجيل الثاني للويب تتيح التواصل بين الافراد في بنية مجتمع افتراضي، يجمع بين افرادها اهتمام مشترك او شبه انتماء مثل بلد او مدرسة او شركة... الخ يتم التواصل بينهم من خلال الرسائل، او الاطلاع على الملفات الشخصية ومعرفة اخبارهم ومعلوماتهم التي اتاحوها للعرض وهي وسيلة فعالة للتواصل الاجتماعي مع الافراد، سواء كانوا اصدقاء نعرفهم في الواقع، او اصدقاء نعرفهم من خلال السياقات الافتراضية.²

2-2- خصائص مواقع التواصل الاجتماعي:

تتميز شبكات التواصل الاجتماعي بخصائص كانت سببا مهما في انتشارها على المستوى العالمي منها

¹ حسين محمود هيتمي: "العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي"، الطبعة الأولى، دار اسامة لنشر وتوزيع،

الأردن، 2015، ص 85-86

² بخوش مرزوقي، الويب 2، الشبكات الاجتماعية والإعلام الجديد جامعة باجي الجزائر، 2009، ص 47.

التفاعلية: يتميز التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي بالفاعلية اذ يقدم كل عضو بإثراء صفحته الشخصية سواء ما يتعلق بشخصيته الرياضي او ازياء او موسيقى، او ما يتعلق بالمواطنة، احداث سياسة خرائط او صور لمدينة، و بعض المعالم الاثرية.

التلقائية : يتسم التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي بانه تلقائي و غير رسمي او متوقع فليس تخطيط او تنسيق للتواصل عبر الاعضاء و كذلك عدم وجود لوائح و قيود تنظيمية تحكم ذلك التواصل. **سهولة الاستخدام :** لا يحتاج العضو الى مهارات خاصة لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي توفر صفحات خاصة باللغة الرسمية لكل مجتمع.

الحضور الدائم غير المادي: أي ان عملية الاتصال لا تتطلب الحضور الدائم، اذ يمكن للعضو الاتصال بالعضو الاخر عن طريق ترك رسالة نصية او صورة او معلومات عن افلام او موسيقى او غيرها من مجالات الاهتمام للشخص الاخر.¹

التوفير و الاقتصادية: اقتصادية في الوقت و المال ،في ظل مجانية الاتصال و التسجيل ،الفرد البسيط يستطيع امتلاك حيز من شبكة التواصل الاجتماعي.²

المشاركة: وسائل مواقع التواصل الاجتماعي تشجع المساهمات و ردود الفعل من الاشخاص المهتمين، حيث انها تطمس الخط الفاصل بين وسائل الاعلام و الجمهور .

الانفتاح: معظم وسائل الاعلام عبر مواقع التواصل الاجتماعي تقدم خدمات مفتوحة كردود فعل و المشاركة و التعديل على الصفحات، حيث انها تضجع التصويت و التعليقات و تبادل المعلومات بل نادرا ما توجد أي حواجز امام الوصول و الاستفادة من المحتوى.

¹ حسين محمود هيثمي ، مرجع نفسه، ص 85-86

² سلطان مسفر مبارك الصعيدي الحربي، دور شبكات التواصل الاجتماعي في خدمة العمل الإنساني، بحث مقدم لملتقى العمل الإنساني، المملكة العربية السعودية، 2015، ص11.

الحادثة : تتميز مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الاعلام الاجتماعية عن التقليدية من خلال اتاحتها للمحادثة في الاتجاهين ،أي المشاركة و التفاعل مع الحدث او الخبر او المعلومة المعروضة.

التربط: تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بانها عبارة عن شبكة اجتماعية مترابطة ببعضها البعض ،و ذلك عبر الوصلات و الروابط التي توفرها الصفحات تلك المواقع و التي تربط بمواقع للتواصل الاجتماعي.¹

المجتمع: وسائل الاعلام الاجتماعية تسمح للمجتمعات المحلية بتشكيل مواقع خاصة بسرعة و التواصل بشكل فعال ،و من ثم تربط تلك المجتمعات في العالم في العالم اجمع حوله مصالح و اهتمامات مشتركة، مثل حب التصوير الفوتوغرافي او قضية سياسية او للتعلم او برنامج تلفزيوني مفضل ،و يصبح العالم بالفعل قرية صغيرة تحوي مجتمعا الكترونيا متقاربا.²

2-3- اشكال مواقع التواصل الاجتماعي:

تتعدد مواقع التواصل الاجتماعي في اشكالها مما يجعلها تتفاوت في درجة اقبال الناس بين موقع و اخر لكن في الوقت ذاته فان مواقع التواصل الاجتماعي على اختلافها نواعها تشهد اقبالا واسعا و لاسيما في السنوات الأخيرة، و فيما يلي ابرز هذه المواقع:

-الفيديو: يعتبر موقع الفيس بوك أشهر شبكة اجتماعية عالميا، اذ يحتل المرتبة الاولى على عرش الشبكات الاجتماعية وتأسس الموقع سنة 2004 على يد طالب امريكي "هارفرد" يدعى "مرك زوكريج" و اعطاه اسم الفيس بوك و معناه: "كتاب الوجود" في اشارة الى الكتب المطبوعة المعروفة بكتب الوجود : و التي كانت توزع على الطلبة للتعرف على اسماء زملائهم في الصف ،و كان الفيسبوك في البداية عبارة

¹ أنتصار ابراهيم عبد الرزاق، صفد حسام الساموك: "الإعلام الجديد"، الطبعة الأولى، سلسلة مكتبة الإعلام والمجتمع، بغداد 2010، ص40.

² خالد غسان، يوسف مقدادي: ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النقاش لنشر وتوزيع، عمان، 2010، ص27.

عن فكرة بسيطة تقوم على انشاء موقع الكتروني يسمح لطلبة جامعة "هارفرد" بالتواصل فيما بينهم و ابقاء علاقاتهم بعد التخرج، و كان الاشتراك يقتصر على جامعة "هارفرد" فقط ثم بعد ان حقق شعبية كانت كبيرة في الجامعة انتقل الى سائر الجامعات الاخرى ثم المدارس الثانوية ثم الى الشركات، لكن اكبر نقطة تحول جاءت في سبتمبر 2006 بعد ان تخلى الفيس بوك عن الزامية امتلاك العضو حساب بريدي الكتروني صادر عن مدرسة او شركة، مما جعله يفتح ابوابه امام اي شخص لديه عنوان بريدي الكتروني يعمل¹.

-**تويتر**: يعد موقع تويتر من بين التكنولوجيات الجديدة للإعلام الاجتماعي التي تسمح بنشر عدد من المعلومات على الانترنت من مصادر رسمية وغير رسمية، و يعتبر تويتر موقع تدوين مصغر برز في نشره و تنظيمه المعلومات حول الاحداث الكبرى مثل حرائق: كاليفورنيا 2008 والانتخابات الرئاسية الامريكية في نفس العام و احتجاجات للانتخابات الايرانية سنة 2009، ولقد اصبح تويتر جزء من نظم وسائل الاعلام المختلفة حيث يمكن للمستخدمين من استقبال تدفق المعلومات الواردة من كل وسائل الاعلام.

و في حاضرتنا فان تويتر من اهم الشبكات الاجتماعية التي تتمتع بجماهيرية عالية و التي تميل الشخصيات المهمة الي استخدامها حتى تكون اقرب الى الجماهير و التعرف على مدى اهتمام الجماهير بنشاطاتهم و ذلك من خلال كسب اكبر عدد ممكن من المتابعين²

-**يوتيوب** : موقع متوفر للعمومة على شبكة الانترنت مشاركة ملفات الفيديو يمكن، لمستخدميه من تحميل و مشاهدة اللقطات المصورة، بل و التعليق عليها كتابة، بالاضافة الى فرصة المشاركة في قرار

¹مصعب حسام الدين قتلوني: ثورات الفايديو مستقبيل وسائل وسائل التواصل الاجتماعي في التغيير، الطبعة الأولى،

شركة المطبوعات لتوزيع والنشر، لبنان، 2014، ص 102-104.

²محمود الفطافطة: علاقة الإعلام الجديد بحرية الرأي والتغيير في فلسطين، المركز الفلسطيني لتنمية والحريات

الإعلامية(مدى) ، رام الله، 2011، ص24.

ازالة الملفات غير الرغوب فيها ،و يعتمد الموقع برنامج :الدوبي فلاش فيديو " و قد تم انشاؤه في شباط فبراير من عام 2005 بوصفه موقعا شخصيا لمشاركة مجموعة من الاصدقاء بعض ملفات الفيديو ،ثم جرى تحويله الى موقع محترف تديره شركة تحمل نفس الاسم في نوفمبر من عام 2005 بولاية كاليفورنيا الامريكية ،و في نوفمبر من عام 2006 امنت شركة غوغل شراء موقع يوتيوب ،و بالإضافة الى ملفات العامة يتيح الموقع تصنيف بعض موادہ الى قنوات تخص انماطا محددة مثل قنوات الكوميديا ،الموسيقى و النشاطات الخيرية و الاخبار الدولية و المحلية¹

-لينكدن : ليكندين هو عبارة عن شركة تواصل مهنية و حيث يمكنك انشاء ملف تعريف مفصل عن نفسك و التواصل مع الاشخاص و الجماعات التي لديها اهتمامات مماثلة و قد اصبح هذا الموقع على نحو متزايد مكانا للباحثين عن عمل و اولئك الذين يبحثون عن اشخاص لتوصيفهم من بين خصائص موقع لينكدن.

-يمكن للمستخدمين وضع صور مشاهدة للملفات الشخصية والصور الخاصة بالآخرين.

-يمكن للمستخدمين التعرف على عدد الاشخاص الذين يبحثون عنهم.

-يسمح بتضمين عدد من التطبيقات وكذا عرض الكتب التي يمكن شراؤها عبر الانترنت.²

-فليكر : يعتبر موقع فليكر نموذجا لوحدة من اهم التطبيقات صحافة الجمهورية في بعدها و المتمثل في توزيع الصور، و قد اسهم الموقع في مناسبات مختلفة في ان يكون بديلا حيا لوكالات الانباء مثلما حدث ايام تفجيرات قطارات الانفاق في لندن و الاحداث تسونامي فهو موقع لمشاركة الصور وحفظها في

¹ سعد بن محارب المحارب: الإعلام الجديد في السعودية، الطبعة الأولى، جداول لنشر والتوزيع، لبنان، 2011، ص113.

² علي ربحي محمد: ثورة الإتصال والمستقبل، الطبعة الأولى، دار اليمامة لنشر والتوزيع، عمان، ص75.

تنظيمها و هو ايضا جمعية لهواة التصوير على الانترنت، بالضافة الى كونه موقعا مشهورا للتشارك في الصور الشخصية.¹

2-4- تعريف الفيس بوك :

الفيسبوك من اهم و اشهر مواقع التواصل الاجتماعي حيث تمكن العضو في هذا الموقع ان يقوم بإعداد نبذة شخصية عن حياته تكون بمثابة بطاقة هوية و تعارف لمن يريد ان يتعرف عليه و يتواصل معه لذلك يشترط في هذا الموقع استعمال الاسماء الحقيقية و تمنع الاسماء المستعارة و الألقاب و يستطيع كل عضو فيه ان يقف على اخر اخبار اصدقاء عن طريق ما يعرضه الحائط من رسائل او نبذة من الاخبار لإبلاغ أصدقائه بإخباره و اجتماعاته و اي صور او مقاطع فيديو او قطع موسيقية يرغب في اطلاعهم عليها. و قد حقق هذا الموقع نجاحا و انتشارا واسعا قبل نظيره على مواقع التواصل الاجتماعي حيث بلغ معدل الاشتراكات الجديدة 150 الف مشترك يوميا.

و يشكل المتواصلون على موقع الفيس بوك مجتمع افتراضيا اكثر سهولة و راحة من حال المتواصلين في المجتمعات الحقيقية ففي هذا المجتمع الافتراضي يستطيع الشخص اختيار من يريده من الاصدقاء ليتعرف عليهم و يتواصل معهم و ليجد نفسه مضطرا للتعامل مع الاشخاص لا يرغب في التعامل معهم و لا يشعر المتواصل عبر الموقع بما يشعر به الانسان في المجتمع الحقيقي من الضغوط و الصعوبات حيث لا يجد نفسه مرغما على قبول اي شيء لا يريده من الاصدقاء او مكان او قراء و يعتبر الشباب هم الاكثر الفئات استخداما للفيس بوك حيث ان هؤلاء هم الاكثر ممن يملكون المهارات الحاسوبية و لديهم اطلاع واسع على الكمبيوتر و استخداماته و شبكات الانترنت .

¹تسرين حسونة: العلام الجديد المفهوم والوسائل والخصائص والوضائف، شبكة الالوكة، ص07.

2-5-نشأت الفيس بوك:

تأسس الفيس بوك في فيفري من قبل طالب في جامعة " هافارد " الامريكية يدعى " زوكريبرج " الذي اشتهر بولعه الشديد بالانترنت و كان هدفه ان يقوم بتصميم موقع يجمع زملائه في الجامعة و يمكنهم من تبادل اخبارهم و صورهم و آرائهم و يسهل عملية التواصل بينهم دون ان يفكر في انشاء موقع تجاري يتجنب الاعلانات ،و سرعان ما لقي هذا الموقع رواجاً بين طلبة جامعة "هافارد" اكتسب شعبية واسعة بينهم و خلال الشهر الاول من اناحة الموقع للاستخدام ،قام اكثر من نصف الطلبة الذين لم يتخرجوا بعد من الجامعة بالتسجيل في هذه الخدمة و بعد فترة وجيزة ،الامر الذي شجعه الى توسيع قاعدة من يحق لهم الدخول الى الموقع لتشمل طلبة الجامعات اخرى او طلبة مدارس يسعون الى التعرف على الحياة الجامعية ¹.

و انطلق موقع الفيس بوك كنتاج غير موقع من الموقع "فايس ماش " التابع لجامعة "هارفارد" و هو يعتمد على نشر صور لمجموعة من الاشخاص ثم اختيار رواد الموقع للشخص الاكثر جاذبية و قد قام "مارك زوكريبرج" بابتكار الفيس ماش في 28 اكتوبر من عام 2003 عندما كان يرتاد جامعة "هارفارد" كطالب في السنة الثانية ،في هذه الاثناء و وفقاً لما نشرته جريدة "هارفارد كريمسون" فان موقع "فايس ماش " استخدم صوراً مجمعة من دليل الصور المتاحة على الانترنت و الخاصة بتسعة من طلبة المدينة الجامعية مع وضع صورتين بجانب بعضهما البعض و دعوة المستخدمين الى اختيار الشخص الاكثر جاذبية .

و في 4 نوفمبر عام 2004 قام "مارك زوكريبرج " بتأسيس موقع الفيس بوك بحيث كانت عضوية الموقع قاصرة في بداية الامر على طلبة هارفارد اقدم كليات جامعة هارفارد ،و من خلال الشهر الاول من

¹سعاد عيساني: أولويات الأساتذة الجامعيين، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، جامعة العربي بن مهيدي، ام البواقي، 2014، ص64.

اتاحة الموقع للاستخدام ، قام اكثر من نصف الطلبة الذين لم يتخرجوا بعد من الجامعة ، و في شهر يونيو من عام 2004 ، تم نقل مقر الفيس بوك الى مدينة ولاية "كاليفورنيا"، و في شهر 26 سبتمبر من عام 2006 ، فتح الموقع ابوابه امام جميع الافراد البالغين من العمر ثلاثة عشر عاما فاكثر و الذين لديهم عنوان بريدي الكتروني صحيح، وفي اكتوبر من عام 2008 اعلن القائمون على ادارة الفيس بوك اتخاذ مدينة ديلين عاصمة ايرلندا مقرا دوليا لها.¹

2-6- مميزات الفيس بوك:

يعتبر الفيس بوك من اهم مواقع التواصل الاجتماعي و اكثرها شهرة و انتشارا و هذا راجع الى خصائصه و مميزاته المختلفة مما يجعله الاكثر استخداما عن باقي المواقع الاخرى و تتمثل ميزاته فيما يلي :

-**الملف الشخصي** : اي عندما تشترك بالموقع عليك ان تنشأ ملفا شخصيا يحتوي على معلوماتك الشخصية، صورك، الامور المفضلة لك، وكلها معلومات مفيدة من اجل سهولة التواصل مع الاخرين، كذلك يوفر معلومات للشركات التي تريد ان تعلن لك عن سلعتها بالتحديد .

-**اضافة الصديق**: و بها يستطيع المستخدم اضافة اي صديق و ان يبحث عن اي فرد موجود على شبكة الفيس بوك بواسطة بريد الكتروني.

-**انشاء مجموعة** : يستطيع من خلال خاصية انشاء مجموعة الكترونية على الانترنت ان تنشأ مجتمعا الكترونيا يجتمع حول قضية معينة. سياسية كانت ام اجتماعية ام رياضية... الخ ويستطيع جعل الاشتراك بهذه المجموعة حصري للعائلة الأصدقاء، او عامة يشترك بها من هو مهتم بموضوعها.

¹فتحي حسين عامر: "وسائل الإتصال الحديثة من الجريدة الى الفايديو"، الطبعة الأولى، العربي لنشر والتوزيع، القاهرة، 2011ص2010.

-**لوح الحائط:** وهي عبارة عن مساحة مخصصة في صفحة الملف الشخصي لأي مستخدم بحيث تتيح

للأصدقاء ارسال الرسائل المختلفة لهذا المستخدم.¹

-**النكزة :** منها يتاح للمستخدمين فكرة افتراضية لإثارة انتباه لبعضهم البعض وهي عبارة عن اشهار

يخطر المستخدم بان احد الاصدقاء يقوم بالترحيب به .

-**الصور:** تمكن المستخدمين من تحميل الالبومات والصور والموقع²

-**الحالة:** التي تتيح للمستخدمين امكانية ابلاغ اصدقائهم بإمكانهم ما يقومون به اعمال في الوقت الحالي

-**التغذية الاخبارية :** و التي تظهر على الصفحة الرئيسية لجميع المستخدمين و حيث تقوم بتميز

بعض البيانات مثل التغييرات التي تحدث في الملف الشخصي الذي يقوم باستقبال الهدية ،تكلف الهدية

100 دولار لكل هدية و يمكن ارفاق رسالة شخصية بها.

-**السوق:** و هو المكان او الصفحة الافتراضية التي تتيح للمستخدمين نشر اعلانات مبنية مجانية .

-**انشاء صفحة خاصة على الموقع :**

تستطيع انشاء صفحة خاصة بموضوع معين يكون اسم الدومين الخاص بها منتهيا بفيديو بوك ، و يتيح ل

كان تروج لفكرتك او منتجك او حزبك او جريدتك و يتيح الموقع ادوات لادارة و تصميم الصفحة و

لكنها ليست ادوات متخصصة كما في المدونات.³

1-7- ايجابيات الفيديو بوك: يقدم هذا الموقع خدمات الى مستخدميه تسهل عليهم الكثير من

اعمالهم و تواصلهم ، و من هذه الخدمات:

¹ خالد غسان، يوسف مقدادي: مرجع سبق ذكره ص 35-36.

² حسنين شفيق: "مواقع التواصل الاجتماعي أدوات ومصادر لتغطية الإعلامية"، دار فكر وفن لطباعة والنشر والتوزيع سنة 2014، ص 95-96.

³ خالد غسان، يوسف مقدادي: مرجع سبق ذكره، ص 36-37.

-إتاحة الفرصة للصدقة و التواصل بين الاعضاء المشتركين في هذا الموقع : إتاحة

الفرصة لإضافة من يشاء العضو اضافتهم من الاصدقاء للتواصل معهم بعد اخذ موافقتهم ،فالخيار و

الحرية المتاحة لمن يريد ان يضيف صديق له على الموقع ، و تتاح لهذا الصديق ان يقبل او يرفض هذه

الصدقة عن طريق هذه الاجابة سلبا او ايجابا على الطلب الذي يتلقاه، و يمكن لمن يتلقى طلب

الصدقة ان يتحرى عن الشخص طالب الصداقة عن طريق نبذته الشخصية او الاستفسار عنه من

الاصدقاء الاخرين و في حال تمت الموافقة على الصداقة يستطيع كل منهم التواصل مع الاخرين

ارشاد صديقين الى بعضهما على هذا الموقع ،و ان كانا لا يعرفان بعضهما في الواقع الحقيقي

اقترح اصدقاء جدد لمن يريد من الاصدقاء القدامى الذين يعرفهم سابقا و بالتالي توسيع شبكة الصداقة و

التواصل التي يمتلكها

إتاحة الفرصة لمشاهدة كل الاصدقاء مرة واحدة مرتبة اسمائهم ابجديا مع الارقام هواتفهم الموجودة على

نبذ حياتهم اذا كانت هذه الهواتف متاحة للأصدقاء

امكانية التواصل و التفاعل مع الاصدقاء عن طريق الدردشة و الرسائل الهدايا الافتراضية و بلاغهم عن

الاعمال التي يقوم بها حاليا بحيث يبقوا على اتصال مستمر عبر هذا الموقع الافتراضي

-خدمة الشركات واصحاب الاعمال: في الاعلان الوظائف و اختيار الموظفين ،كأخذ ما ينشرونه

من نبذ شخصية عن انفسهم و خبراتهم على الفيس بوك بعين الاعتبار عند البدا في اختيار الموظفين من

بين المتقدمين. كذلك يمكن للفيس بوك اسداء خدمات كبيرة في التسويق والترويج للمنتجات.

-يتيح الفيس بوك كذلك فرصة تحميل البومات الصور : يشكل اكبر و اوسع مما تتيحه المواقع

الاخرى. حيث يتم تحميل اكثر من مليار صورة شهريا على الفيس بوك ، و كذلك تسجيل مقاطع الفيديو

عبر عدة مصادر كالهاتف النقال و البريد الإلكتروني حيث يتم تحميل اكثر من عشرة ملايين مقطع

شهريا على هذا الموقع.

التواصل مع مجتمعات افتراضية.

متخصصة في عدة مواضيع تقيد العضو و التدريب والتعليم من هذه المجتمعات و زيادة خبرتها متابعة اخبار الشخصيات المشهورة في كافة المجالات. كالشخصيات السياسية و الاقتصادية والفنية و العاملين في مجالات الاجتماعية و الدينية حيث اصبح لمعظم هؤلاء حسابات على الفيس بوك يمكن لمن يتواصل معهم ان يطلع على اخبارهم و افكارهم و خواطرهم و وجهات نظرهم.

أمانيه تثبيت اي موقع او خبر او صور و مقاطع.

مقطع الفيديو يرغب العضو في الاحتفاظ بها من مواقع و اخبار و صور للرجوع اليها في اي وقت يشاء حيث يمكن للفيس بوك ان يلعب دور تخزين المعلومات المرغوبة¹

2-8-سلبيات موقع الفيس بوك:

ينتج عن الفيس بوك الكثير من الآثار السلبية على مستخدميها منها:

-**إضاعة الوقت:** بمجرد دخول المستخدم الموقع حتى يبدأ بالتنقل من صفحة الى اخرى ومن ملف لأخر ولا يدرك الساعات التي اضاعها في التعليق على صور أصدقائه، دون ان يزيد اي فائدة له او لغيره، فالفيس بوك يهدر الكثير من وقت الشباب دون فائدة تجنى فهناك اعداد كبيرة من طلاب الجامعات يقضون اكثر من 10 ساعات في تصفح الفيس بوك فقط.

-**الإدمان في اضعاف مهارات التواصل :** هي من اهم الآثار التي قد تشكل خطرا على مستخدمي الشبكة الاجتماعية خصوصا الشباب و المراهقين، فان قضاء الوقت الطويل امام شاشة الكمبيوتر و هدره في تصفح المواقع يؤدي الى عزلهم عن واقعهم الاسري و عن مشاركتهم في الفعاليات التي يقيمها

¹ على خليل شقرة: "الإعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي)"، الطبعة الأولى، دار أسامة لنشر والتوزيع، الأردن، 2014، ص66-69.

المجتمع ،و بما ان التواصل بين الناس بشكل مباشر يؤدي الى تطوير المهارات التي تساعد الشباب في مجالات الاتصال الانساني حيث تنمي عندهم الحس بالمسؤولية اتجاه الغير و تقوي سرعة البديهية لديهم فيستطيعون التعامل مع المواقف الاجتماعية بحذافة و حنكة و هذا ما تفقده المواقع الاجتماعية.¹

-ظهور لغة جديدة بين الشباب: ظهرت لغة جديدة بين فئة الشباب يستخدمونها في جميع اتصالاتهم بين رسائل جوال او محادثات عبر الانترنت ،باستخدام التواصل عبر الشبكات الاجتماعية انتشرت هذه اللغة بشكل اكبر و هي لغة ليست بالعربية او الانجليزية بل تجمع حروف اللغتين بالإضافة الى حروف و ارقام و رموز لا يفهما سوى المتعاملين بها.

-انعدام الخصوصية: تواجه اغلبية الموقع الاجتماعية مشكلة انعدام الخصوصية مما تسبب الكثير من الأضرار المعنوية و النفسية على المستخدم و قد تصل في بعض الاحيان لإضرار مادية فملف المستخدمين في هذه الشبكة يحتوي على جميع المعلومات الشخصية اضافة الى ما يبينه من هموم و مشاكل قد تصل الى يد اشخاص يستغلونها بغرض الاساءة و التشهير .

-التعرض للجرائم الالكترونية: كما اعلن بذلك الموقع "كاسبرسكي" الذي رصد اكثر من 43 الف فيروس خبيث عام 2008 ثم نشرها عبر الشبكات الاجتماعية مثل الفيس بوك.²

انتحال اسماء شخصيات عامة و استخدام صور اشخاص اخرين و تزوير الصور الخاصة بالأفراد الذين نتواصل معهم عبر الموقع .و ربما ساء استغلالهم بشكل سيء لا صاحبها .

¹ وائل مبارك خضر فضل الله، " أثر الفايديو على المجتمع"، الطبعة الأولى، فهرسة المكتبة الوطنية أثناء النشر، السودان، 2011، ص 20.

² سعاد عيساني: مرجع سبق ذكره، ص 20.

2-9- أسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

توجد عدة دوافع تجل الفرد ينتقل من العالم الواقعي الى العالم الافتراضي و ينشا حسابا واحدا له على الاقل في احدى مواقع التواصل الاجتماعي من بين اهم العوامل التي تدفع بمختلف الافراد و خصوصا الشباب للاشتراك في هذه المواقع ما يلي :

-المشاكل الاسرية: تشكل الاسرة الدرع الواقى للفرد حيث توفر له الامن و الحماية و الاستقرار و المرجعية و لكن في حالة افتقار الفرد لهذه للبيئة المتكاملة ينتج لديه نوع من الاضطراب الاجتماعي الذي يجعله يبحث عن البديل لتعويض الحرمان الذي قد يظهر مثلا في غياب الوالدين او احدهما بسبب مشاغل الحياة او التفكك الاسري.

-الفراغ: يعد الفراغ الذي ينتج عن سوء ادارة الوقت او حسن استغلاله بالشكل السليم الذي يجعل الفرد لا يحس بقيمته و يبحث عن سبيل يشغل هذا الوقت من بينها مواقع التواصل الاجتماعي حيث عدد التطبيقات الذي تنتجه شبكة الفيسبوك مثلا لمستخدميها و مشاركة كل مجموعة اصدقاء بالصور و الملفات الصوتية يجعل الفيسبوك خاصة و شبكة التواصل الاجتماعي عامة احد وسائل ملئ الفراغ و بالتالي يصبح كوسيلة للتسلية و تضييع الوقت عند البعض.

-البطالة : تعتبر عملية الانقطاع و عدم الاندماج المهني الذي يؤدي الى الاقصاء الاجتماعي و الانقطاع التدريجي للعلاقات الاجتماعية و هي من اهم المشاكل الاجتماعية التي يعاني منها الفرد فهناك من تجعل منه البطالة شخصا ناقما على المجتمع الذي لم يوفر له فرصة للعمل و التعبير عن قدراته ما يدفعه لخلق حلول للخروج من هذه الوضعية التي يعيشها حتى و ان كانت هذه الحلول افتراضية.

-**الفضول** : تشكل مواقع التواصل الاجتماعي عالما افتراضيا مليء بالأفكار و التقنيات المتجددة التي

تستهوي الفرد لتجريبها و استعمالها سواء في حياته العلمية او العملية و الشخصية ،فمواقع التواصل

الاجتماعي تقوم على فكرة الجذب و اذا ما توفرت ثنائية الجذب و الفضول تحقق الامر .

-**التعارف و تكوين الصداقات**: سهلت مواقع التواصل الاجتماعي تكوين الصداقات الواقعية و

الصداقات الافتراضية ،فهي توفر فرصة لربط علاقات مع افراد من نفس المجتمع او من مجتمعات اخرى

مختلفة بين الجنسين او بين افراد الجنس الواحد .

-**التسويق او البحث عن وظائف**: في الواقع لم تعد مواقع التواصل الاجتماعي لمجرد التعارف بل

اصبحت اداة تسويقية قوية و فعالة للغاية لأصحاب الاعمال كونها منخفضة التكاليف و تضمن سهولة

الاتصال بها داخل و خارج مقر العمل بالإضافة الى سهولة الانضمام اليها و سهولة الاشتراك بها ،كما

تتمتع بقابلية التصميم و التطوير و تصنيف المشتركين حسب العمر و الجنس و الاهتمامات و الهوايات

و سهولة ربط الاعمال بالعملاء و ايضا ربط اصحاب العمل لطالبي العمل و انتشار المعلومة و

استثمارها .

من خلال عرض لاهم العوامل التي تدفع بالأفراد للإقبال الكبير للاشتراك في شبكات التواصل الاجتماعي

نجد ان هناك من يستخدمها بدافع التعلم و توسيع المعارف و المهارات الشخصية و الحياتية مناقشة

قضايا المجتمع التعبير عن الآراء بحرية و التنفيس عن الذات بالإضافة الى مجموعة من الاسباب

ال اخرى¹.

¹ - "اسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي"، مسترجع بتاريخ

12:10http://bohotti.com/2016/10/blog_post_380.html.سا2020/08/31:

2-10- انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي :

-المجال التعليمي: مع التقدم و التطور الذي حدث مع بداية الالفية الثالثة بدأت الامم بمراجعة استراتيجياتها و تقويم ادائها و تحليل نقاط الضعف و القوة فيها من اجل ايجاد مكانة لها على خارطة الحضارية الانسانية مما يفسر اهتمام تلك الدول بمراجعة أنظمتها التربوية و التعليمية مراجعة شاملة من اجل مواكبة التطور و الاطمئنان على امكانياتها و قدراتها لإعداد اجيال القرن الحادي و العشرين.

مما ادى الى الاتجاه للتعليم الالكتروني الذي يعرف بانه: طريقة للتعليم و التدريب تمكن المتعلم و المتدرب في اي وقت و من اي مكان في العالم من خلال تقنية المعلومات و الاتصالات التفاعلية بطريقة متزامنة عن بعد اعتمادا على التعلم الذاتي و التفاعل بين المعلم و المتعلم .

لقد سجلت رابطة هيئات المدارس القومية بالولايات المتحدة الأمريكية في تقريرها ان 60% تقريبا من طلبة المدارس الامريكية الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي يتحادثون في مواضيع تتعلق بالواجبات المدرسية .

كما يقوم مستخدمي الشبكات من طلبة و اساتذة بتبادل الافكار و المواد العلمية و تبادل الاخبار و المعلومات و البحث عن المصادر و تطويرها فقد اظهرت دراسة قامت بها الدكتورة " بارعة حمزة شقير " بعنوان (استخدام اساتذة جامعة دمشق للأنترنت و الاشباعات المحقق منه) ان معظم اساتذة دمشق يستخدمون الانترنت مدة ساعتين يوميا بدافع الحصول على البحوث و الدراسات اللازمة للعمل البحثي و تطوير المنهج التعليمي .

كما يمكن استخدام خاصية المجموعات التي توفرها اكثر الشبكات التواصل الاجتماعي للتواصل بين الطلبة فيما بينهم و بين الطلبة و الاساتذة لتبادل الآراء و طرح الاسئلة و تبادل المصادر .

-المجال السياسي: ماخر مع غياب الرقابة والسيطرة و اتاحة حرية التعبير عن الراي اصبحت شبكات

التواصل الاجتماعي مقصدا للعديد من الافراد الذين و جدوا فيها متنفسا للتعبير عن آرائهم السياسية التي لا يستطيعون الجهر بها.

ففي دراسة اجرتها مؤسسة " ديلويت " اظهرت ان 88% من محادثات شبكات التواصل الاجتماعي باللغة العربية في الربع الاول من سنة 2011 م اشتملت على مصطلحات سياسية كما تعد شبكات التواصل الاجتماعي اداة للعمل السياسي ووسيلة لحشد الجماهير و الحركات و المعارضات فكان للشبكات دور رئيسي في قيام الربع العربي سنة 2011 م، اما في مجال التسويق السياسي فقد اثبتت شبكات التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك و التويتر: انها اداة حيوية و فعالة في الحملات الانتخابية و لم يقتصر دور وسائل التواصل الاجتماعي على التحريض السياسي و التأثير على الناخبين بل تعدى الى ممارسة شيء مهم في نشر و تدعيم ثقافة المواطنة و حماية حقوق الانسان فشبكة الانترنت و لا سيما المدونات تتمتع بالقوة و الفعالية للقيام بنشر ثقافة المواطنة على المستويات المختلفة عن طريق قدرتها

على نشر المعلومات و تداولها مما يفسح الطريق لتوفير بيئة ملائمة لحرية الراي و التعبير كما تتيح شبكات التواصل الاجتماعي للحكومات و صناع القرار الكثير من المميزات منها:

انها توفر للحكومات فرصا لترويج انجازاتها و سياساتها بين مواطنيها بهدف كسب ثقتهم و دعمهم تبين اراء و موضوعات لا تحظى باهتمام وسائل الاتصال التقليدية و لم تتم تغطيتها بشكل منظم و موضوعي.

ان وسائل الاتصال الحديثة لها اداء جيد فيما يتعلق بما يصدره المسؤولون من تصريحات مثل :
الظهور الحي عبر الرسائل المسجلة او الفيديو او اليوتيوب و كذلك ارسال التغريدات عبر التويتر
....الخ.¹

¹ حسين محمود هيثمي، مرجع سبق ذكره، ص78.

-المجال الاجتماعي : اصبحت شبكات التواصل الاجتماعي تقوم بدور مهم في اعداد الافراد و تنشئتهم و كذلك هي اداة مهمة من ادوات التغيير الاجتماعي و ذلك لما تتيحه من تفاعل مع الاخرين عبر الانشطة المختلفة للجماعات التي يمكن تكوينها في فضاء شبكات التواصل الاجتماعي حيث تمكن الفرد من التأثر و التأثير و اكتساب الخبرات و تنمية المسؤولية الذاتية عن طريق هذه الانشطة التفاعل مع الاخرين ففي دراسة امريكية اجرتها جامعة تكساس سنة 2009 م توصلت فيها الى ان الناس يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي بهدف التعبير عن حقيقة شخصياتهم اذ انها تشبع عند المستخدمين حاجاتهم الاساسية لتعريف الاخرين بأنفسهم و تأتي هذه الحاجة في المرتبة الثالثة في سلم الاولويات في هرم "ماسلو" للحاجات الانسانية كما اظهرت دراسة قام بها باحثون من جامعة جورجيا الامريكية " دور شبكات التواصل الاجتماعي في زيادة الثقة في النفس و احترام الذات" حيث شملت الدراسة 151 طالبا تتراوح اعمارهم ما بين 18 و 22 عاما .

و كما تعد الحاجة الى التسلية و الترفيه ضرورة تأثر في البعد الاجتماعي لدى الفرد فقد اكد مختصون ان التسلية هدف جوهري و سيمة للمجتمعات كلها فهي وسيلة لتعزيز البعد الاجتماعي للإنسان و تعليمه الادوار و القواعد و القيم عن طريق التسلية مع الاخرين فضلا عن ان زيادة تعقيدات المجتمع تفرض زيادة اتساع مجال التسلية و الترفيه .

كما لا ننسى ان شبكات التواصل الاجتماعي وفرت فرصة للتواصل مع الاقارب و اصدقاء الماضي بل ان بعض الاقارب الذين فرقته ظروف الحياة و فقدوا الاتصال ببعضهم عاودوا الاتصال عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي .

و كما هو معروف فان كل جديد يحمل في طياته ايجابيات يجب انتشارها و يحمل سلبيات يجب العمل على تجنبها فقد اكدت الكثير من الدراسات وجود مخاطر تنتج على الاستعمال الغير سليم لتلك الشبكات فهناك فب بريطانيا حالات طلاق حول 500 شخص خلال 2009-2011 حيث كشفت الدراسة 33%

من دعاوي الطلاق المرفوعة الى الشؤون الخاصة استشهدت بالفيديو بوك كما يعد الادمان من المشكلات الشائعة لمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي فقد اكدت دراسة امريكية ان مستخدمي الانترنت امريكيين يقضون حوالي 12% من وقتهم على الانترنت باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي .

اما فيما يتعلق بالشعور النفسي و تحقيق الرضى و الاكتئاب النفسي فقد نشرت صحيفة " لوس انجلس" الامريكية تقريراً حول دراسة اجرتها على زوار موقعها الإلكتروني حيث اظهرت ان واحداً من كل ثلاثة مستخدمين شعروا بنوع من الغيرة اثناء بحثهم في مواقع الاخرين و هذا نتيجة للاخبار المفبركة و الغير حقيقية التي يقرؤها المستخدم فمن شأنها ان تسبب بعضاً من الضيق و الاكتئاب .

-المجال التجاري: قبل ظهور الأنترنت كانت الشركات التجارية تعتمد على وسائل الاتصال التقليدية كالصحف و الجرائد و الاذاعة و التلفزيون للقيام بالدعايات و الاعلانات ذات التكلفة الباهظة اما اليوم فقد استفادة الشركات التجارية من شبكات التواصل الاجتماعي عبر ادماجها ضمن استراتيجياتها التسويقية فقد ظهرت دراسة اجرتها شركة "ميدياستو" (2008) ان 62% من الشركات التجارية في منطقة العربي ضمن استراتيجيات التسويق لها هو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي فقد اكد رؤساء تلك الشركات حسب ما اظهرت الدراسة ان انشاء صفحات على شبكات التواصل الاجتماعي اهم ادوات التواصل بين الشركات و عملائها كما بداء هذه الشركات في التنافس لكسب عملاء جدد عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي¹

2-11- تأثير الشبكات الاجتماعية على القضايا الاجتماعية :

-الهوية: تعتبر الهوية من بين اهم القضايا التي يطرحها استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية استمرار ذلك انها تعتبر غامضة اذا ما عدنا الى محددات الهوية التي عاهدناها في الواقع و يعتبر النشاط الذي

¹بومزة دليلة: "مواقع التواصل الاجتماعي واللغة المتداولة فيها من قبل الطلبة"، مذكرة لنيل شهادة الماستر تحت اشراف الدكتوراه بنوة سلاك، 2015-2016، جامعة وهران، ص 61.

يقوم به المستخدم المكون الرئيسي للهوية عبر مواقع التواصل الاجتماعي مثل الصفحات التي ينتشها او التي ينخرط فيها فيها او التي يعجب بها او التي عادت ما يتفاعل مع ما يرد فيها او من ينشطون عبرها كل هذه الانشطة تعتبر محددات للهوية الافتراضية للمستخدم اضافة الى هذا هناك المعلومات التي يقدمها المستخدم حول نفسه او يصرح بها عند انشائه لحساب او صفحة عبر اي من شبكات التواصل الاجتماعي و تسمى (المعلومات التصريحية) مثل ما يقدمه المستخدم من معلومات في موقع الفيس بوك التي تشمل عادتاً صورة فوتوغرافية و معلومات على سبيل المثال :العمر و مكان الإقامة و السن و الجنس .

اما مشكل الهوية الذي يطرح كثيرا مواقع شبكات التواصل الاجتماعي هو حول ما اذا كانت هوية المستخدم حقيقية او مزيفة؟

ففي الوقت الذي فضل البعض تجسيد هويته الحقيقية على الشبكات يلجا البعض الاخر الى انتحال شخصيات ما او هويات مزيفة.

و على هذا الاساس يمكن لي شخص واحد ان ينشأ عدة هويات على الشبكات الاجتماعية و يتفاعل بطرق عدة و هو في الحقيقة نفس الشخصية لذا فانه لا يمكن وضع ثقة عمياء في الهويات الرقمية او الافتراضية يمكن تزيف اسم الحساب و تسجيل محددات هوية كاذبة بالتالي الملامح الاجتماعية تكون مظلة .

و بالتالي الهوية الشخصية تعتبر بمثابة اداة في المجتمع الافتراضي لتقييم مدى مصداقية المعلومات و كذا مدى فعالية الاتصال و هي ضرورية جدا لبناء الثقة الدائمة بين الاصدقاء المقربين و كذلك تعتبر اداة للحفاظ على شخصية الفرد و سمعته لأجل بناء المجتمع لذلك فهي تمثل اهم القضايا التي اثارها استخدام مواقع شبكات التواصل الاجتماعي .

-**الخصوصية:** هي حق الافراد في عدم انشاء افشاء النشر اي معلومات عن انفسهم و التي تعتبر مكفولة الى حد بعيد في مخلف التشريعات و للمجتمع هذا في العالم الواقعي اما في العالم الافتراضي فقد وضعت سرعة تدفق البيانات و المعلومات الخصوصية تحت ضغط و صعوبة كبيرتين.

و الخصوصية في مواقع التواصل الاجتماعي هي المعلومات الشخصية التي يعرف من خلالها الشخص نفسه مثل الاسم ،العنوان الشخصي ،رقم الهاتف ،الايمليل الخاص به ،الى ما ذلك.

و قد يحدث و ان تتعرض خصوصية اي شخص الى الانتهاك في مواقع التواصل الاجتماعي لان الخصوصية لم تكن من اولويات مالكي هذه المواقع و ما لا يعلمه مستخدمو هو حجم الجمهور الذي يستطيع الوصول الى المعلومات بكل يسر و سهولة اضافة الى ذلك فانه يمكن للمواقع في حد ذاتها من ان تنتهك خصوصية المستخدمين و المنخرطين بها و مثال ذلك انتقال المعلومات الشخصية الى طرف اخر دون استشارة المستخدم او بين بياناته الى معلنين لاستخدامها في الحملات الاعلامية و هنا يحدث مشكل اخر و هو ازعاج المستخدمين الذين سيصبحون يتلقون اعلانات كثيرة و دون علمهم غالب الاحيان .

و نتيجة لشعور مستخدمي الشبكات الاجتماعية الالفة و الثقة مع من يتشاركون معهم فانهم قد يتشاركون بأكثر مما يجب سواء في الامور الشخصية او ما يتعلق بأماكن عملهم او شؤونهم المالية او حتى ما يصيبهم من فضاءات و هذا ما يتسبب في مشاكل كثيرة بدءا بإحراجات الاجتماعية و الانتهاء بالملاحقات القانونية¹.

¹شريف درويش اللبان، "تكنولوجيا الإتصال المخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية"، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة، 2000، ص 175.

-العزلة الاجتماعية : بات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي احد الضروريات اليومية في حياتنا المعاصرة لما توفره من خدمات اتصالية و اعلامية و معرفية بصورة اكثر حرية و تفاعلية من الوسائل التقليدية لكن الاستخدام المفرط خلال اليوم لشبكات التواصل الاجتماعي و على راسها الفيس بوك يمكن ان ياثّر سلبا على الصحة النفسية و يدعم الشعور بالعزلة الاجتماعية.

و مما لا شك فيه ان هذه الشبكات قد غيرت و بشكل عميق سلوكيات حياتنا الاجتماعية في السنوات العشر الاخيرة .ففضلها اتسعت شبكات علاقاتنا الاجتماعية و ساعدتنا على تخطي حواجز المكان و الزمان و اصبح لدينا اصدقاء في نيويورك و هونج كونج و جنوب افريقيا و شمال اوربا نستطيع مراسلتهم في اي وقت اردناه دون الانتباه لفروق التوقيت .

قال علماء النفس الامريكيون ان مواقع التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك و التويتر في ان مزيدا من الاشخاص اصبحوا يشعرون بالوحدة و افادة دراسة اجراها باحثون في جامعة "بيتسبرغ" الامريكية بان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لأكثر من ساعتين خلال اليوم يضاف فرص شعور المستخدمين بالعزلة الاجتماعية و اضافة ان تعرض المستخدمين للصور مثالية لحياة الاخرين يزيد من مشاعر الحقد و الغيرة لديهم .

ومن الممكن القول ان العزلة الاجتماعية من القضايا الاجتماعية التي انتجها استخدام الانترنت و تزامنا مع التطور الكبير للشبكات الاجتماعية على الانترنت اصبح الافراد يتعلقون بشكل كبير بالعلاقات التي ينشؤونها و يقضون وقتا كبيرا في التواصل عليها على حساب الوقت الذي يخصصونه للأشخاص في حياتهم الطبيعية و الذين تربطهم به صلات اوثق كالإخوة و الصداقة و غيرها و هذا ما يؤدي بهم الى العزلة الاجتماعية .

و نظرا للخدمات المتعددة التي اتاحتها مواقع الشبكات الاجتماعية و تجسيدها القوي لمفهوم المجتمع الافتراضي اصبح الافراد يمارسون من خلالها مختلف الادوار . الامر الذي دفعه الى الاندماج بشكل كبير في هذا المجتمع الافتراضي و بالتالي و كنتيجة حتمية للانسحاب من المجتمع الواقعي.¹

الاخلاق والقيم : يعتبر الحديث عن الاخلاق و القيم عبر شبكات الانترنت و بالتحديد في مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة موضوعا شائكا و معقدا و قد اصبح كثير الطرح لحساسيته و هنا يمكن طرح تساؤل مهم و هو هل يظهر مستخدم الشبكات الاجتماعية بنفس القيم و الاخلاق التي يتمتع بها في الواقع ام لا في ظل غياب رقابة المجتمع و العادات ؟

و ترى دراسة اجريت في جامعة الملك سعود بالرياض في السعودية ان التطورات الهائلة في مجال المعلوماتية و ظهور شبكات التواصل الاجتماعي (الفيس بوك و تويتر) اتاح التبادل مقاطع الفيديو الصور و مشاركة الملفات و اجراء الحادثات الفورية و التواصل و التفاعل المباشر بين جمهور المتلقين وقد احدث تغييرا في النسيج الاجتماعي و الثقافي للمجتمع بشكل عام و النسق القيمي بشكل خاص . كما اشارت الدراسة ان ترتيب اثر شبكات التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الاجتماعية لدى طلاب الجامعة من وجهة نظر طلاب الجامعة تمثلت في :يعزز استخدام الطالب لشبكات التواصل الاجتماعية القدرة على مخاطبة الجنس الاخر بالجرأة.

ادى استخدامها الى تكوين قيم جديدة تتناقض قيم الاسرة ،تأثر على زيارة الشخص لأصدقائه و زملائه . استخدام الطالب لها يجعله يميل لتقليد الحياة الغربية من مأكّل و مشرب و ملابس . و اظهرت نتائج الدراسة ان 95% من افراد الدراسة يرون ان الانترنت له دور فعال في تنمية انماط سلوكية جديدة و ان الانماط السلوكية المكتسبة تتنافى مع القيم الخلقية الاسلامية.¹

¹مرورة الأسدي، "شبكات العزلة الاجتماعية وافتراض الصحة النفسية"، النبأ المعلوماتية، بتاريخ 2020/09/01، الساعة

2-12- دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

تتباين دوافع الاستخدام والاشتراك في مواقع التواصل الاجتماعي حسب ظروف المستخدم

وحاجاته منها:

-سوء استغلال الوقت والبطالة.

-التعارف واقامة صداقات وانشاء مجموعات خاصة بالأفراد والمؤسسات وتضيف ان تبادل المعلومات و

الافكار و الترفيه و الاتصال بين افراد المجتمع الاعلانات التجارية و التسويق و البحث عن وظائف

دوافع اخرى للاستخدام.

¹فهد بن على الطيار، "شبيكات التواصل الاجتماعي واثرها على القيم لدى طلاب الجامعة"، دراسة تطبيقية على طلاب جامعة الملك سعود، ص196 .

الفصل الثاني: القيم الاجتماعية والتضامن الاجتماعي

3-1- مفهوم القيمة في علم الاجتماع

3-2 ابعاد القيم

3-3 خصائص القيم

3-4 سوسيولوجية القيم

3-5 تصنيف القيم

3-6 تقسيم القيم

3-7 مصادر القيم

3-8 طرق اكتساب القيم

3-9 السياسة والاعلام

3-10 مفهوم التضامن الاجتماعي

3-11 خصائص التضامن الاجتماعي

3-12 عوامل التضامن الاجتماعي

3-13 اهمية التضامن الاجتماعي

3-14 مظاهر التضامن الاجتماعي

3-15 اشكال التضامن الاجتماعي بين افراد المجتمع

الفصل الثاني: القيم الاجتماعية والتضامن الاجتماعي.

3-1 مفهوم القيمة في علم الاجتماع :

إن علماء الاجتماع يرون أن تحديد معنى القيمة يقوم على أساس وجود مقياس و إيضاحات في ضوء مصالح الشخص من جانب و في ضوء ما يتجه له المجتمع من وسائل و إمكانات لتحقيق هذه المصالح من جانب آخر ففي القيم عملية انتقاء مشروط بالظروف المجتمعية المتاحة ، فالقيم كما يعرفها العديد من علماء الاجتماع مستوى أو معيار أو انتقاء من بين بدائل أو إمكانات اجتماعية متاحة أمام الشخص في الموقف الاجتماعي.

فالمستوى أو المعيار يعني وجود مقياس يقيس به الشخص و يضاهاى من خلاله بين الأشياء من حيث فاعليتها و دورها في تحقيق مصالحه و هذا المقياس الذي يقيمه الشخص يرتبط بوعيه الاجتماعي و إدراكه للأمور و ما نؤثر فيه من مؤثرات اجتماعية و اقتصادية تحيط بالشخص أو بالطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها و بالمجتمع أو ما يعايشه من ظروف تاريخية و اقتصادية و اجتماعية.¹

3-2 أبعاد القيم :

توضح في تبرير " فوزية دياب " مشكلة تصنيف القيم قائلة : يقول " سورلي " من المستحيل أن تكون هناك قاعدة يمكن على أساسها تحديد كل أنواع القيم و لذا نجد كثير من أبحاث العلماء تتجنب كلية أو محاولة لتطبيق القيم أو تميز بعضها عن بعض و قد أضافت " فوزية دياب " القيم على أساس أبعادها كالتالي :

(1) بعد المحتوى : و تورد الكاتبة هنا تصنيف " سبرنجر " باعتباره أحسن تصنيف ظهر للقيم من ناحية

محتواها و للقيم ستة أنماط و هي :

¹ زكرياء عبد العزيز محمد، "التلفزيون والقيم الاجتماعية لشباب والمراهقين"، الطبعة الأولى، مركز الإسكندرية للكتاب شركة الجلال لطباعة"، 2002، ص29.

-**القيم النظرية:** يقصد بها اهتمام الفرد و ميله إلى اكتشاف الحقيقة و هو في سبيل ذلك الهدف يتخذ اتجاهها معرفيا من العالم المحيط به فهو يوازن بين الأشياء على أساس ماهيتها.

-**القيم الاقتصادية:** يقصد بها اهتمام الفرد و ميوله إلى ما هو نافع و هو في سبيل ذلك الهدف يتخذ من العالم المحيط به وسيلة للحصول على الثروة و زيادتها عن طريق الإنتاج و التسويق و استهلاك البضائع و استثمار الأموال.

-**القيم الجمالية:** يقصد بها اهتمام الفرد و ميله إلى ما هو جميل من ناحية الشكل و التوافق و هو لذلك ينظر إلى العالم المحيط به نظرة تقدير له من ناحية التكوين و التنسيق و التوافق الشكلي.

-**القيم الاجتماعية:** و يقصد بها اهتمام الفرد و ميله إلى غيره من الناس فهو يحبهم و يميل إلى مساعدتهم و يجد في ذلك إشباعا له و هو ينظر على أنهم غايات و ليسوا وسائل لغايات أخرى.¹

و لمن يتأمل واقع المجتمع الجزائري اليوم يلحظ بكل سهولة أن الجزائر انقسمت بالفعل إلى قسمين بشعبين مختلفين كل الاختلاف من جهة الجزائر المتمسكين بالثقافة الغربية و المسيطرين على المناصب الحساسة في الدولة و المهمشين للبقية و المتكبرين للغتهم و أصلاتهم و ديمقراطية بلد أساس و تعددية سياسية شكلية و لبرالية اقتصادية فوضوية أما الجزائر الثانية فهي الأصالة و هي الجزائر التي بشرت باسترجاعها جبهة التحرير الوطني ليلة أول نوفمبر 1954 و قد صبغ ذلك في عدد الوثائق التاريخية.

حيث بعد الاستقلال الوطني وجدت الجزائر نفسها أمام وضع كارثي اجتماعي و اقتصادي موروث عن الاستعمار الفرنسي و تم من طرف النخبة الحاكمة اعمار مشاريع اجتماعية و اقتصادية غريبة و سياسات غير مدروسة مع محاولة تطبيقها دون تمهيد و لا متابعة و بلا تفكير في كل جوانب المجتمع و كانت النتيجة فشلها لأنها استندت على أسس مبنية على قيم و ثقافات اجتماعية لشعوب أخرى لها

¹رشدي أحمد طعمية، "تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية" مفهومه أساسيات استخداماته"، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004، 310.

ماضيها و تاريخها و إسهاماتها و تقاليدها و بلورتها في مشاريع اجتماعية و اقتصادية تصلح للتطبيق على مجتمعاتها لأنها نابعة من تاريخ شعوبها و من قناعاتهم و لا تصلح لمجتمعنا لأنها و بكل بساطة غير نابعة من روافد ثقافته و قناعته و قيمته الأصلية.¹

-**القيم السياسية**: يقصد بها اهتمام الفرد و ميله للحصول على القوة فهو شخص يهدف إلى السيطرة و التحكم في الأشياء أو الأشخاص.

-**القيم الدينية**: يقصد بها اهتمام الفرد و ميله إلى معرفة ما وراء العالم الظاهري فهو يرغب في معرفة أصل الإنسان و مصيره يرى أن هناك قوة تسيطر على العالم الذي يعيش فيه و هو يحاول أن يربط نفسه بهذه القوة بصورة ما.

(2) بعد المقصد: و تنقسم القيم من ناحية مقصدها إلى قسمين :

-**القيم الو سائلية** و هي تلك التي ينظر إليها الأفراد و الجماعات على أنها وسائل لغايات ابعده.

-**القيم الغائية أو النهائية** و هي الأهداف و الفضائل التي تضعها الجماعات و الأفراد لنفسها و الواقع أن التميز بين القيم و الو سائلية و الغائية.

(3) بعد الشدة: تقدر شدة القيم بدرجة الإلزام التي تفرطها و بنوع الجزاء الذي تقرره و توقعه على من

يخالفها و يمكن التمييز بين ثلاث مستويات لشدة القيم و إلزامها.

- ما ينبغي أن يكون " أي القيم الملزمة أو الأمرة النهائية "

- ما يفضل أن يكون " أي القيم التفضيلية "

- ما يرجى أن يكون " أي القيم المثالية "

¹Mohammed harbi.fln mirage et realit des origines a la prise du pouvoir.naqd.ena.alger.1993.p327.

4) **بعد العمومية**: و تنقسم القيم من حيث شيوعيها و انتشارها إلى قسمين :

- **القيم العامة**: و هي القيم التي يعم انتشارها في المجتمع كله بغض النظر عن ريفه و حضره و طبقاته و فئاته المختلفة.

- **القيم الخاصة**: و هي القيم المتعلقة بمواقف أو بمناسبات اجتماعية معينة أو بمناطق محدودة أو بطبقاته و فئاته المختلفة.

5) **بعد الوضوح**: تنقسم القيم من ناحية وضوحها إلى قسمين :

- **قيم ظاهرة أو صريحة**: و هي التي يصرح بها و يعبر عنها بالكلام.

- **قيم ضمنية**: و هي تلك القيم التي تستخلص و يستدل على وجودها من ملاحظة الاختيارات و الاتجاهات التي تتكرر في سلوك الأفراد بصفة منظمة لا بصفة عشوائية فإذا لاحظنا في سلوك الشخص اتجاها معيناً أو اختيارياً معيناً يتكرر بصفة منظمة يمكننا أن نأخذ هذا الاتجاه أو هذا الاختيار دليلاً على تمسك الشخص بقيم معينة.

6) **بعد الدوام**: و تنقسم القيم من ناحية دوامها إلى قسمين :

- **قيم عابرة**: و هي القيم الوقتية العارضة القصيرة الدوام السريعة الزوال مثل القيم المرتبطة بالموضات و البدع و النزوات .

- **قيم دائمة**: و هي القيم التي تبقى زمناً طويلاً مستقرة في نفوس الناس يتناولها جيل عن جيل كالقيم المرتبطة بالعرق و التقاليد¹

¹رشدي احمد طعمية. "تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية " مفهوم أساسية استخداماته ". دار الفكر القاهرة ، 2004 . ص310-313.

3-3 خصائص القيم :

تميز القيم مجموعة من الخصائص عن باقي المفاهيم الأخرى كالاتجاه و السلوك و من أهم الخصائص التي تميزها ما يلي :

-تقييم القيم أنها نسبية ليست مطلقة فهي ثابتة نسبيا و تختلف من مجتمع لآخر تبعا لعوامل المكان و الزمان و الثقافة و الجغرافيا و الإيديولوجية.

-القيم إنسانية خاصة بالبشر دون غيرهم و هذا ما يميزها عن الحاجات التي تخص البشر و غيرهم.

-القيم معيارية فهي تعتبر بمثابة معيار و لإصدار الأحكام تقييس و تقييم و تفسر و تعلق من خلالها السلوك الإنساني.

-القيم متعلقة أي أنها مكتسبة من خلال البيئة و ليست وراثية بمعنى انه يتم تعلمها و اكتسابها عن طريق مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة.

-القيم تمتلك صفة الضدية فكل قيمة ضدها مما يجعل لها قطبا ايجابيا و قطبا سلبيا و القطب الايجابي وحده الذي يشكل القيمة في حين يمثل القطب السالب ما يمكن أن نسميه (ضد القيمة أو عكس القيمة).

-القيم ذاتية فوزن القيمة و أهميتها يختلف من فرد لآخر .

-حيث اكتشف علماء الاجتماع أن كل ثقافة لها النسق من القيم المتميز يعبر عنه شعوريا أو سلوك لا شعوري و هذا يعني أن علماء الاجتماع لا يستغلون أنفسهم بقيم الفرد بل ينظرون إلى القيم على أنها عناصر الثقافة و المعاني المشتركة للمجتمع.

إلى أن التقييمات توضح أساسا من جانب الجماعات الذي يحمل ثقافة معينة و قد أشار "كارل مانهايم" و يذكر انه كلما رجعنا بعمق إلى فترات تاريخية مضت تزداد ثقنتنا في أن الحاصل الحقيقي للمعايير ليس الفرد و لكنه الجماعة.

و القيم هي اجتماعية في أصلها لذا فهي تساعد على إعطاء توجيه و تنظيم للفعل و خاصية أخرى بالنسبة للقيم هو أنها لها درجات مختلفة من التأثير على الفعل و يرجع هذا إلى أن القيم ليست متساوية في الأهمية فهي تقع في ترتيبات هرمية.

و تمثل القيم و المعايير كل المبادئ و الأحكام و الاختبارات التي اكتسبت معاني اجتماعية خاصة خلال التجربة الإنسانية و القيم في ضوء ذلك بمثابة الموجهات التي تميز في ما هو مرغوب فيه و ما هو مرفوض كما تتميز القيم بأنها نسبية كذلك تتدرج القيم الاجتماعية في مجتمع معين وفقا لمدى سيطرتها على الأنساق الاجتماعية المختلفة و معنى ذلك أننا نستطيع أن نميز في كل ثقافة بين قيم لها الغلبة و السيطرة و قيم أخرى فرعية ليست لها هذه الخاصية و أهم ما يميز الأولى أنها واسعة الانتشار أي يتبناها معظم سكان المجتمع و لها أيضا تاريخ طويل و أنها استمرت عبر فترة طويلة من الزمن كما أن كل من يحمل هذه القيمة يحظى بهيمنة و مكانة اجتماعية عالية و القيم و المعايير وظائف هامة بالنسبة للثقافة إذ هي إحدى مقومات التكامل الثقافية.¹

3-4 سوسيولوجية القيم و فعاليتها

-أهمية القيم الاجتماعية: لقد طرحت قضية سوسيولوجية القيم كأحد المحاور الرئيسية التي انشغل بدراستها العديد من الباحثين الاجتماعيين بحيث تجسد ذلك في كتابات الكثير من علماء الاجتماع المحدثين إيماناً منهم بأنه توجد علاقة وظيفية بين القيم و سائر الظواهر الاجتماعية الأخرى السائدة داخل البناء الاجتماعي للمجتمع . حيث ظهرت على مسرح الفكر الاجتماعي عدة اتجاهات فرعية تنطوي تحت لواء المنظور السوسيولوجي ،محاولة تفسير القيم من حيث نشأتها و مصدرها و اكتسابها و علاقتها بالظواهر الأخرى

¹ محمد احمد بيومي. "علم اجتماع القيم. الطبعة الأولى،" دار المعرفة الجامعية، 2002. ص116-119.

و رغم تناول الفلاسفة لمفهوم القيم الا ان اهمية دراسة القيم لا تقف داخل نطاق الفكر الفلسفي وحده ، بل تتعداه . فالقيم من المفاهيم الجوهرية في جميع ميادين الحياة الاقتصادية و الاجتماعية ، و هي تمس العلاقات الإنسانية بكافة صورها ذلك لان القيم ضرورة اجتماعية لا لها معايير و اهداف لا بد ان نجدها في كل المجتمعات المنظمة سواء كان متأخرا او متقدما ، فهي تتغلغل في الافراد بشكل اتجاهات و دوافع و تطلعات ، و تظهر في السلوك الظاهري الشعوري و اللاشعوري ، و في المواقف التي تتطلب ارتباط هؤلاء الأفراد بعضهم ببعض ، فالقيم تعبر عن نفسها في قوانين و لوائح و برامج التنظيم الاجتماعي و النظم الاجتماعية .

فالقيم لها علاقة وطيدة بحياة الإنسان و تميزه عن غيره من الكائنات ، فالإنسان مهما كان مستواه لا يستطيع ان يعيش بدون قيم و ان يترك البحث عما هو أسمى في نظره من القيم الحاصلة له ، لان القيمة في النهاية هي كل شيء بالنسبة له .

-أهمية القيم على المستوى الفردي و الجماعي: على المستوى الفردي ، نجد ان المرء في حاجة ماسة في تعامله مع الأشخاص و المواقف و الاشياء الى نسق او نظام للمعايير و القيم ، و يكون هذا النظام بمثابة موجبات لسلوكه ، و طاقات و دوافع لنشاطه ، و بديهي انه اذا غابت القيم او تضاربت ، فان الإنسان يتغرب عن ذاته ، و عن مجتمعه بل يفقد دوافعه للعمل و يقل إنتاجه و يضطرب .

على المستوى الجماعي ، فان اي تنظيم اجتماعي في حاجة الى نسق للقيم يشابه تلك الأنساق القيمية الموجودة لدى الافراد فيضمنه اهدافه ، و مثله العليا التي عليها حياته و نشاطه و علاقاته ، فاذا ما تضاربت القيم او لم تتضح فانه سرعان ما يحدث الصراع القيمي الاجتماعي الذي يدفع بالتنظيم الاجتماعي الى التفكك و الانهيار ، كما إن للقيم أهمية خاصة في حياة الفرد و المجتمع ، فيها تتشكل الثقافة ، و عن طريقها يبدو طريق النمو و التقدم ، و من خلالها تتأكد الروابط و العلاقات الاجتماعية

، فأهميتها ترجع الى انها تقف عند الفكر الفلسفي بل تتعداه لأنها تتغلغل في حياة الناس ، الافراد و الجماعات و ترتبط عندهم بمعنى الحياة ذاتها ، لان القيم ترتبط بدوافع السلوك و الامال و الاهداف¹

3-5 تصنيف القيم :

يثير البحث الاجتماعي لموضوع القيم أهمية طرح مسألة تصنيف القيم . و قد كان للاختلافات الجوهرية في تحديد مفهوم القيم و تفسير طبيعتها انعكاس أيضا على المهتمين بدراستها عند محاولة تصنيفها . فهناك من يرى انه من العسير وضع تصنيف محدد للقيم . و هذا يعود للفشل في توضيح الاختلافات الموجودة بين مختلف انماط القيم نظرا للتعقيدات المتضمنة في مفهومها . في حين ان البعض الاخر تجنب تصنيفها لعدم التمكن من الإحاطة بكل الانماط القديمة التي يمثلها الافراد و المجتمع حيث "سورلي" من المستحيل ان تكون هناك قاعدة يمكن على اساسها تحديد كل انواع القيم .

هناك من العلماء من صنف القيم وفقا للأشياء موضوع البحث او وفقا لطبيعة المنفعة او عن طريق العلاقة بين الممثل و المستفيد ، او وفقا للعلاقة التي تضيفها القيم نفسها على الآخرين ، و منه يبرز عدم تساوي القيم في الاهمية اي ان لها درجات مختلفة من التأثير في الفعل ، و بالتالي فهي تقع في تركيبات هرمية ، و هو ما يجعل تصنيفها يخضع لطرق مختلفة تعكس كل منها اهمية خاصة لبعض الصفات .

فهناك من العلماء من قدم تصنيفا للقيم استنادا الى طبيعتها و خصائصها كتصنيف "جوليتلي" الذي ميز بين القيم الأساسية ، و القيم الفرعية ، و تصنيف "كيرة لوريس" حيث صنف القيم الى جوهرية و طارئة

¹ابراهيم يحيوي، نور الدين جبالى، "تأثير فضائيات الطفل على قيمهم الاجتماعية"، دار الأيام لنشر والتوزيع، عمان، 2014، صفحة 77.

هذا وقد صنفها ايضا "لامون" الى قيم مجردة و قيم ملموسة ،او قيم فكرية و قيم مادية نفعية ،كما تم تصنيف القيم استنادا الى اتجاهها المرتبط بالنمط البنائي للمجتمع كما فعل "روبرت فيلد" عندما ميز القيم على اساس نوع المجتمع الشعبي القديم اين تسود القيم التقليدية المحافظة ،و المجتمع الحضري الذي تسوده القيم الحضرية العقلية العلمانية ،كما يوجد هناك من العلماء من صنف القيم بناء على وظائفها الاجتماعية ،اي ربط كل قيمة بنظام اجتماعي معين كما فعل " اميل دوركايم " و "ريدر" و غيرها من انصار الاتجاه البنائي الوظيفي في علم الاجتماع.

3-6 تقسم القيم الى :

من حيث نوعية القيم :

هناك نوعان من القواعد الانسانية المثالية فهناك القواعد المبنية على القيم الفردية ، و هذه هي قواعد الاخلاق ، و القواعد المبنية القيم الاجتماعية ،و هذه هي قواعد القانون ، و اذا كان لبعض الافعال و الاشياء قيمة فردية بحتة ، و لبعض الافعال و الاشياء قيمة اجتماعية بحتة ، فانه لبعض الافعال و الاشياء قيمة اجتماعية و فردية معا،و لهذا اتفقت قواعد القانون و قواعد الاخلاق في بعض الاحيان

-قيم الشباب و قيم الكبار: و جميع المجتمعات تعرف بدرجات متفاوتة. ظاهرة الاختلاف القيمي بين

الاجيال ، و تعاني غالبية الدول حديثة الاستقلال من انقطاع ثقافي حاد بين الاجيال ، فمنذ الاستقلال شهدت هذه الدول تحولا اجتماعيا ، و محاولات ترمي الى احلال ثقافة جديدة ، محل الثقافة التقليدية . و في العادة يميل كبار السن الى رفض القيم الجديدة لتعارضها مع القيم المؤصلة في نفوسهم ، التي ترى فيها سبيلا الى الخروج من اطار قيم الكبار ، و الصراع القيمي بين الشباب و الكبار تستهدف التنشئة و توجيه دفة الصراع لصالح المجتمع لزيادة وحدة الوعي السياسي و الاجتماعي بين افراد المجتمع و بالتالي تحقيق القيم المستهدفة

-**التفرقة بين القيم السلبية و الايجابية:** ان التقويم السلبي و الايجابي على أساس اطار المرجع الذي يكونه الفرد ، كما ان التربية هي التي تؤدي الى تكوين اطار مرجعي معين ، فاذا نشأ الفرد في بيئة محافظة كان له اطار مرجعي يختلف عن الاطار المرجعي للفرد الذي ينشأ في بيئة متحررة ، و نلاحظ ان البيئة و المجتمع و الثقافة السائدة هي مصادر تعلم الفرد من مبدا حياته ، فيتعلم منها كيف يقوم الاشياء و كيف يصدر الاحكام على الاعمال و السلوك.¹

3-7 مصادر القيم

لقد ظلت قضية اصل القيم و مصدرها مثارة نقاش الفلاسفة و العلماء على حد سواء .و هو ما جعلهم يذهبون الى منح اربعة و هي:

-**المنحى الأول:** وهو رأي الاتجاه الفردي الذين يربطون القيم بالإنسان ،و ينسبون أصلها الى الطبيعة البشرية ،و بالذات الى التكوين النفسي للفرد و ما ركب فيه من عدد قليل او كثير من الغرائز و الدوافع و الميول ،فالفرد هو الذي يعطي القيم للأشياء و الأفعال ، و التقويم عندهم عملية نفسية باطنية تخلع القيم على الأفعال و الأشياء الخارجية ،و من أنصار هذا الرأي البرجماتيين و الوجوديين و أصحاب مدرسة التحليل النفسي ، و هذا يعني أن هذه الفلسفة للقيم تفترض ان القيمة تعتمد على الاختيار الحر و الرغبة الذاتية للأفراد و هنا ينتقي معنى الالتزام ، فلا معيار و لا قيمة الا بما تحكم به الرغبة و يبعث عليه وجدان اللذة و الألم ، و هذا من شأنه ان يلتقي بالقيم فريسة للتغيير فنقد المسؤولية معناها ، و يحتجب المثل الاعلى وراء ضباب كثيف من تذبذب الرغبات و الميول ، فهناك اعتقاد للكثيرين في انهم هم الذين خلقوا القيم مما أدى و يؤدي إلى التدافع و النزاع الذي تعيشه البشرية .

-**المنحى الثاني :** و هو رأي أصحاب الاتجاه الجماعي الذي يقول بان مصدر القيم هو المجتمع ،و يرد أصحابه القيم الى العقل الجمعي . فالمجتمع في نظرهم هو أصل القيم و مصدر الإلزام ، فالتقويم عند

¹ابراهيم يحيىوي،نورالدينجالي: مرجع سبق ذكره، صفحة 86.

أصحاب هذا الرأي اذن عملية اجتماعية خارجة عن ذوات الأفراد ، و صادرة عن المجتمع تخلع القيم عن الأفعال و الأشياء الخارجية بمقتضى العقل الجمعي و الإرادة الجمعية التي تعلق على الأفراد و ذواتهم.

-**المنحى الثالث :** و هناك من رد مصادر القيم إلى الأشياء و الأفعال في ذاتها ، فالقيمة عند أصحاب

هذا المنحى : تستغني عن التقويم الإنساني لان لها وجود بدونه ، أنها خاصة في الأشياء تثير رغبتها فيها بفضل طبيعتها

فاصل القيم عند أصحاب هذا الرأي إذن يعود إلى طبيعة الأشياء و الأفعال ذاتها و الإنسان يكتشف هذه القيم و يهتدي إليها بعقله نظرا لجاذبيتها و قدرتها على التأثير في رغباته ، و هذا يعني ان هذه الفلسفة للقيم تقترض ان القيمة لها وجود مستقل عن اي شيء خارج عنها . فهي تتمتع بالاستقلال التام الذي يتصف به الشيء .

-**المنحى الرابع:** هذا الرأي يرجع القيم في مصدرها إلى قوة خارجية عن الإنسان و المجتمع ، فالقيم

تعلق فوق الإنسان و قدراته ، و ان الأشياء لا تقوم بذاتها و لا تخلق نفسها بل الله خالقها و مقومها ، فهو الذي يعطي قيمة الأشياء و الأفعال ، ان القيم لا بد ان تكون عامة و ثابتة و مطلقة و كلية ، بحيث تنطبق على جميع الناي

دون استثناء ، و لا تخضع لإرادتهم و أهوائهم الفردية و الجماعية على السواء ، و هذا لا يمكن ان يتم الا اذا سلمنا بوجود الله الخالق .

و في هذا الصدد يقول " ديكارت " فالله الصادق هو الذي يمنح للحقيقة معناها ، و يجعل البحث عنها مشروعاً ، فإنها على الرغم مما نتكبد فيه من متاعب ، لانه مشروع يقربنا منه ، و يعيننا و يثري وجودنا ، و لهذا فإننا إذا أنكرنا وجوده تملكنا اليأس و صار يظهر لنا ان التوهم يسود ميادين الحياة كلها ¹

¹ ابراهيم يحيوي، نورالدينجالي: مرجع سبق ذكره، ص 102 .

3-8 طرق اكتساب القيم:

يرى "ريشر" ان اكتساب الفرد لقيمة يمر بمراحل مختلفة حيث تبني الفرد لقيمة معينة ، ثم إعادة توزيع هذه القيمة و إعطائها وزنا معيناً ، ثم يلي ذلك اتساع مجال عملها داخل البناء العام للقيم ثم ارتفاع معايير هذه القيمة في ظل وجود هذه الأهداف المعينة و ما تحققه من فائدة لمتبنينها ، و إما اختفاء القيمة او تخلي عنها فيأخذ أشكالاً معاكسة لذلك تماماً و يتفق ذلك مع ما يراه "روكيش" من انه مع امتداد عمر الفرد يزداد عدد القيم التي يتبناها ، و بالتالي يتغير شكل زمالات او تجمعات انساق القيم لديه . فالقيمة التي يتعلمها الفرد يحدث لها نوع من التداخل ، والانضمام في بناء نسق القيم .

و يمكن تحديد طرق اكتساب القيم في العناصر التالية :

-**الأسرة:** إن عناصر الإطار الثقافي من قيم و عادات و أنماط السلوك و غيرها يتناقلها الآباء عن الأجداد ، ثم تنتقل إلى الأحفاد او تنتقل عناصر الإطار الثقافي من الكبار الى الصغار من خلال عملية التنشئة ، و هي ما يعرف بعملية التطبيع الاجتماعي ، حيث يتم بموجبها اكتساب و تعلم الصغار الطباع و العادات و نماذج السلوك و المعايير و أساليب الحياة و القيم الاجتماعية و الآراء ، و الأفكار السائدة في المجتمع حيث يمكن إعدادهم للحياة.

فالأسرة تقوم بإعداد النشء و تقوم بنقل التراث منت جيل إلى جيل من اجل تكوين شخصية المواطن و تربيته جسمياً و عقلياً و روحياً . و هي تقوم بترسيب في أعماق الصغار ما تريد ترسيبه من معتقدات و قيم . و منه يمكن التأكيد على دور على دور الأسرة كوسيط هام و أساسي بين الثقافة و الفرد من خلاله يتحقق غرس القيم او تغييرها في نفوس الأبناء.

-**اللغة و التعليم:** تعتبر اللغة من بين العوامل المساعدة على اكتساب القيم ، و ذلك باعتبار ان اللغة

هي حامل للقيم التي تسود المجتمع ، و ان عملية التعلم تتم بواسطتها و من جهة اخرى فاللغة تسهل

عملية التواصل و التبليغ بين افراد المجتمع ، و من المؤكد ان عملية الاتصال في ميدان التنظيم و الادارة تعتبر اساسية لحسن سير العمل ، و لرفع مستوى فعالية الاتصال في التنظيم ، و تأتي اهمية اللغة من حيث انها تعكس شخصية الفرد و ثقافة مجتمعه و انها تساعد على تعديل الشخصية و الثقافة ، ذلك كان الاختلال اللغوي يؤدي الى الاختلاف في ادراك و تنظيم الواقع.

و تعتبر اللغة اي لغة ظاهرة اجتماعية تنعكس عليها ، و كذلك من خلالها كل الظواهر التي تسود المجتمع من رفعة و انحطاط و من تقدم او تأخر و من نهوض او سقوط ، فان اللغة تنهض بنهوض المجتمع و تطوره و تسقط بسقوط المجتمع و تأخره.

-التعليم: ان التعليم يطلع بدور هام لجعل عملية التعليم تتم بشكل متناغم و متناسق بين القوة العاملة و التقنيات المستجدة في الإنتاج ، فكما ان القوة العاملة المؤهلة و المدربة لا يمكن ان تستخدم تقنيات مختلفة في الإنتاج ، كذلك القوة العاملة المختلفة ، فنيا و مهنيا ، لا يمكن ان تدير و تدير الإنتاج باستخدام تقنيات متطورة جدا ، خصوصا في عصر ثورة المعلومات و تكنولوجيا الاتصال و الإعلام ، و من المنطقي ان يواكب هذا التحول و التطور في المفاهيم و الموازين تطورا موازيا له في التعليم و يلعب التعليم هنا دورا هاما و خطيرا في عملية ترسيخ القيم الايجابية في الإنسان حتى يصبح الإنسان المتعلم المثقف المؤهل مهنيا . المحترم للقانون المنضبط في الوقت ، المقدر للعمل ، و التفاني في خدمة و طنه.

و يعتبر مستوى التعليم متغيرا حاسما و ذا أهمية ، فهناك فجوة في القيم بين المرتفعين و المخفضين في مستوى التعليم ، اما من ناحية نوع المدرسة فتوجد فروق طفيفة حول نوع المدرسة . فطلاب الكليات العملية أكثر ميلا لقبول القيم الأخلاقية عن طلاب الكليات النظرية ، و ربما يرجع ذلك إلى الطبيعة النقدية و التأملية و الفلسفية لما يدرسونه من موضوعات و كذلك تتأثر القيم بالتفوق الدراسي بالنسبة للفرد ، كما ان هناك فروقا بين الذكور و الإناث في الأبعاد و العوامل التي ينتظم حولها نسق القيم.

3-9 السياسة و الإعلام:

-**السياسة** : يقول عبد الحفيظ مقدم عند الحديث عن الثقافة السياسية لمجتمع معين .فاننا نشير الى النظام السياسي الذي ادمجه الفرد في فكره و مشاعره و قيمه . و الثقافة السياسية تتكون من نظام المعتقدات و القيم التي تحدد الوضعية التي يأخذ الفعل السياسي صفته و طريقة تعامل و تفاعل الافراد مع بعضهم البعض . هذه القيم تعتبر السياسة في فهم جذور الصراع ضمن النخبة و القيادة السياسية . ان النمط السياسي و ما يبرزه من قيم و سلوكيات تنعكس على إدارة المؤسسة بطريقة مباشرة او غير مباشرة حيث ان نمط الإدارة و طرق تسييرها في المؤسسات الاقتصادية يعتبر صورة مصغرة لنمط الإدارة السياسية حيث نلاحظ تلك الانعكاسات في تركيز السلطة في يد شخص واحد .في حين اننا نجد ان هذا الشخص يتهرب من المسؤوليات بالقدر الذي يسمح له التحرك فيه حيث ان اغلب المسيرين الإداريين كانوا يمثلون مجرد منفذين للقوانين و الأوامر . و بذلك فان المديرين في المؤسسات لم تكن لهم حرية التصرف و الأخذ بزمام المبادرة غير انهمك انو يتهربون من المسؤوليات فيما يسمح لهم به خوفا من تعدي الحدود التي كانوا لا يعرفون أين تبدأ و اين تنتهي . و امام مثل هذه المواقف كان العمال في المؤسسة يحسون

بنوع من انعدام الثقة في المسيرين و ان القائمين لا يمكنهم فعل أي شيء مما يدفعهم إلى اتخاذ مواقف سلبية فهذه التصرفات تأتي كانتقام من نمط و سلوكيات سياسية و إدارية في التسيير .

-**الإعلام**: تشير كل الإحصائيات المخلفة أن الأفراد اصبحوا محصورين من كل جهة بوسائل الإعلام و الاتصال التي احتلت مكانة أساسية في عصرنا الحالي . و بات من غير الممكن الاستغناء عنها نظرا لأهمية المتزايدة التي تحتلها . و الفوائد الكثيرة التي يتضمنها ، فضلا عن ارتباطها بجل الأعمال اليومية للأفراد و الجماعات بشكل جعلهم يعتمدون عليها في الكثير من الأمور .

تلعب وسائل الإعلام التي يحتك بها أفراد المجتمع على اختلاف أعمارهم أطفالا و شبابا دورا كبيرا في عملية التنشئة الاجتماعية و في خلق الوعي الاجتماعي ، و هذه الوسائل متعددة و متنوعة ، و تشمل الإذاعة و التلفزيون و السينما و الصحف و المجلات و التسجيلات المختلفة . و تلعب وسائل الإعلام دورا حيويا في تنشئة أفراد المجتمع و تكوين شخصيتهم و تزويدهم بالخبرة و المعرفة ، و يتوقف تأثير كل وسيلة من هذه الوسائل على مدى فعاليتها و نوعية مضمونها و محتواها من جهة ، و جميع الوسائل تشترك في هدف و هو توصيل رسالة او فكرة او معلومة اما مسموعة او مرئية او مقروءة ، و قد أدرك القائمون على التنشئة الاجتماعية إن الطفل و الشباب و حتى الكبار منهم ان لوسائل الإعلام أهمية في بناء الشخصية هذا و تؤكد الدراسة الامبريقية المختصة بهذا الجانب ان متوسط عدد الساعات لمشاهدة الأسرة يوميا للتلفزيون هو ست ساعات يوميا ، و من المتوقع ان تزيد هذه النسبة مع الانتشار السريع لأجهزة الفيديو و الأجهزة الأخرى في المنازل و النوادي و المقاهي ، و هذا يعني مزيدا من وقت الأسرة و أفرادا لحساب استعمال هذه الأجهزة و على حساب وقت الراحة او الدراسة او العمل و الإنتاج ، و في هذا الصدد يؤكد الفيلسوف الألماني " البرت اشفيتسر" في كتابه فلسفة الحضارة : انه لم يتحقق شيء ذو قيمة في هذه الدنيا الا بالحماس و التضحية ، و انه لا سبيل لإقناع الناس بحقيقة الحياة و بالقيم الصادرة بالأخلاق إلا بنشأة العقلية الايجابية الخلاقة التي تحوي هذه المعتقدات كمحصلة لصلة روحية باطنة بالعالم ، و انه عندئذ تصبح هذه المعتقدات قوية و واضحة و راسخة و تكيف كل أفكار الإنسان و أفعاله: فان القيم و الأسس التي تقوم عليها فلسفة الإعلام اذا غابت عن عقل رجل الإعلام أو أصبحت باهتة و غامضة فان محصلة عمله تصبح التخبط و التشتت ، و بهذا فالمجتمع بحاجة إلى فلسفة إعلام واضحة و معبرة عن واقعه و عقيدته و أماله¹

¹ ثريا التيجاني، "القيم الاجتماعية في التلفزيون في المجتمع الجزائري"، دار الهدى لطباعة والنشر، 2011، صفحة 82.

3-10 مفهوم التضامن الاجتماعي:

يعتبر التضامن من بين الأولويات المساعدة للإنسان باعتباره سلوك إنساني يتمثل في مساعدة الأشخاص عند الحاجة و يستمد التضامن قواعده من عدة عوامل بالإضافة إلى الشعور الداخلي النابع من الإنسان لضمان استقرار المجتمعات و تقدمها و هو كذلك

مسؤولية كبيرة يتحملها الأفراد و الجماعات كل حسب قدراته و حسب موقعه و دوره ، كما يعتبر التضامن بنية مكونة للمجتمع من قبل الأفراد على اختلاف اهتماماته و هو قيمة شاملة لكل الجوانب الحياتية لأنه يشمل جوانب عديدة المكملة لبعضها البعض .

3-11 خصائص التضامن الاجتماعي:

-الاندماج : بطبيعة الحال ان الاندماج هو المكون الاساسي و المحرك له الذي يسعى الى التكامل العمل على اساس الترابط و التلاحم.

-التعاون : هو الخاصية الثانية و المكونة للتضامن كون ان التعاون اسلوب حقيقي يفضي الى سير المجتمع بطريقة تعمل ترقية المجتمعات .

من خلال هذين الخاصيتين و بناء على هذا التلاقي الذي يجمع الاندماج و التعاون بحصول هذه الامور التالية :التطور و التقدم في المجتمع ، التسابق نحو تنمية افضل ، التفوق في الانتاج وتسهيل العمل وتسييره¹.

3-12 عوامل التضامن الاجتماعي:

-العامل الأساسي هو المصالح المشتركة بين الأفراد و التي لا يمكن ان تتحقق الا بالتضامن و التعاضد.

¹ مفهوم التضامن الاجتماعي في المجتمع": 21/09/2020، 18:09، <https://www.edarabia.com/ar/4>

- مصالح وحاجات الناس و ميزاتهم المتفاوتة وذلك لتحقيق كل قدراتهم .
- المواهب الخاصة للفرد تسمح بتبادل المنافع المختلفة بين الناس.
- تقسيم العمل يعتبر عامل اساسي في التضامن بين الافراد حتى لا يكون هناك الضغط الكبير على مجموعة اخرى من الناس.¹

3-13 أهمية التضامن الاجتماعي:

- التضامن هو القوى الرئيسية للمجتمع باعتباره الذي يوجد به التضامن بين الأفراد مما ينتج لنا مجتمع متماسك بعيدا عن المجتمعات الهشة و الضعيفة التي يسهل التحكم فيها.
- التضامن هو الوسيلة التي تحقق أهداف المجتمعات و غايتها فالفرد الواحد يعجز عن تحقيق غاياته في ظل انعدام التضامن .
- التضامن يوفر للفرد إظهار مهاراته و جهده للوصول إلى الهدف النهائي.
- التضامن وسيلة حقيقية للقضاء على المشكلات النفسية و الاجتماعية و غيرها .
- التضامن وسيلة تستخدم لزيادة الإنتاج و تحقيق الأرباح بطريقة أكثر .²

3-14 مظاهر التضامن الاجتماعي:

- تعامل الافراد مع الجماعات الفئات الضعيفة و الفقيرة و المعوزة وخاصة ذوي الاحتياجات الخاصة و ضحايا العنف و الحروب.
- التفاعل مع طبيعة المشاكل التي تطرا في المجتمعات و الاصغاء لها.
- التضامن مع الجماعات المستهدفة و التعاطف معهم و نصر قضاياهم.

¹المعهد العالي للخدمة الاجتماعية": 2020/09/22، <https://quna.7olm.org/t147-topic,10:44>

²"التضامن الاجتماعي"2020،10:49/09/22، <https://www.mosoah.com/career-and-education/education/social-solidarity>

-معرفة تطلعات الافراد و مساعدتهم في الوصول الى اهدافهم ..¹

3-15 أشكال التضامن الاجتماعي بين أفراد المجتمع :

-**التضامن الآلي**: يوجد هذا النوع من التضامن في المجتمعات التقليدية التي يتضاءل فيها نظام تقسيم

العمل مما يحدث نوع من التماثل و التشابه بين أنماط العمل السائدة في هذه المجتمعات .

يتم هذا التضامن عن طريق العادات و التقاليد و العواطف المشتركة بينهم ، تلك العناصر التي تسمى

بروابط الضمير الجمعي و التي تعمل على إرساء الطابع التكامل الاجتماعي الذي يعتبر العامل الأساسي

في وجود العلاقات بين الأفراد و المجتمع و يرى دوركايم أن المعايير الاجتماعية و نوعية الجزاءات

باعتبارها قوة ضاغطة ، تمارس نوع من القهر و الإجبار في إتمام عملية الضبط الاجتماعي كما تحدث

نوعا من التماسك الذي يظهر عن طريق الإحساس المشترك بالوعي الجمعي و الانتماء إلى المجتمع و

عموما هذا النوع من المجتمعات يتميز بالتجانس الاجتماعي .

-**التضامن العضوي** : يشير إلى طبيعة المجتمعات الصناعية الحديثة ، حيث التضامن فيها يقوم أساسا

على مبدأ تقسيم العمل و الاتجاه نحو المزيد من التخصص في المهن و الوظائف ، و استقلالية الفرد

الذاتية عن الجماعة التي ينتمي إليها فكل عضو في المجتمع يسعى إلى تحقيق أهدافه الخاصة و ينعكس

ذلك على وجود الاختلافات بين الأفراد و آراءهم و اتجاهاتهم و سلوكهم ، إما عن عملية الضبط

الاجتماعي فإنها تتجسد من خلال مؤسسات الدولة القانونية الرسمية بعيدا عن الأعراف و العادات و

التقاليد حيث تتسم العلاقات الاجتماعية بالشخصية و على العموم يظهر هذا المجتمع نتيجة لزيادة

التصنيع و التنوع في النشاطات الاجتماعية و السياسية و التعليمية و الدينية و إلى زيادة التخصص و

تقسيم العمل و وجود النزعة الفردية و يتميز هذا المجتمع عموما بلا تجانس الاجتماعي².

¹"مظاهر التضامن"، 2020/09/21، 10:55، <https://mawdoo3.com>

²حسام الدين محمود فياض ، مرجع سبق ذكره ، 26-27

الفصل الثالث: الجامعة والطالب الجامعي

1-4 مفهوم الطالب الجامعي

2-4 الخصائص الاجتماعية للطلب الجامعي

3-4 حاجات الطالب الجامعي

4-4 مشكلات الطالب الجامعي

5-4 متطلبات المرحلة الجامعية

6-4 الجامعة وقيم الشباب الجامعي في عالم متغير

7-4 اهمية ووظائف الجامعة

8-4 اهداف الجامعة

9-4 دور الجامعة

الفصل الثالث: الجامعة و الطالب الجامعي.

4-1 مفهوم الطالب الجامعي :

يعرف الطالب الجامعي بأنه الشخص الذي يسمح له مستواه العلمي بالانتقال من المرحلة الثانوية بشقيها العام و التقني إلى الجامعة وفقا لتخصص يخول له الحصول على الشهادة . إذن للطالب الحق في اختيار التخصص الذي يتلاءم مع ذوقه و يتماشى مع ميولاته.¹

4-2 الخصائص الاجتماعية للطالب الجامعي:

يمكن تلخيص أهم الخصائص الاجتماعية للطالب الجامعي في انه :

- يبدو الطالب غير راض ثم يتجه إلى التعقل و النقد الذاتي.
- إبداء الرغبة في الإصلاح ثم الاتجاه نحو الإصلاح نفسه.
- يبدو اهتمام الشاب بالجامعة ثم ينتجه اهتمامه إلى المجتمع ككل.
- عدم مواصلة المشروعات حتى نهايتها ، ثم العمل على انجاز المسؤوليات .
- التفكير في المهنة ثم الممارسة المهنية .
- التفكير في الأسرة الجديدة ثم المسؤوليات الاجتماعية .
- له القدرة على التفكير و النمو و أكثر تجاوبا مع مستلزمات التغيير و أكثر فئات المجتمع قدرة على العطاء السخي بهدف تحقيق الذات و إثبات القدرة على تحمل المسؤولية.²

¹رياض قاسم 1995، "مسؤولية المجتمع العلمي العربي، منظور الجامعة العصرية"، مجلة المستقبل العربي، العدد 193، الكويت.

²نورهان منير حسن: شبل بدران(2008)، "القيم الاجتماعية والشباب"، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية مصر.

4-3 حاجات الطالب الجامعي:

1- الحاجات الفيزيولوجية العضوية :

-و التي تتبع من طبيعة التكوين الجسمي و ما يتطلبه نمو الجسم و توازنه و صحته (الحاجة إلى الطعام ، الهواء، الحاجة الجنسية ، النشاط ، الانتماء).

-الحاجة إلى تكوين جسم سليم و لياقة بدنية جيدة .

-الحاجة إلى قبول التغيرات الجسمية و الفيزيولوجية السريعة الطارئة في الفترة الأولى من بلوغه ،إلى تحقيق التوافق مع هذه التغيرات ¹.

2-الحاجة النفسية :

-**الحاجة إلى الشعور بالأهمية :** و هي من أهم الحاجات الإنسانية في مرحلة الشباب ، و التي يشعرون في بدايتها بمشكلات أزمة الهوية ، و التي يسأل فيها كل الشباب ، من انا .

-الحاجة إلى الانتماء :

-و منه الحاجة ليتم اتساعها عن فريق الجماعات المختلفة التي ينتسب إليها ، كمؤسسات دور الشباب .

-الحاجة إلى التعبير الابتكاري و الحركة و النشاط .

-حيث يعالج و يحتاج الطالب إلى الفرص المناسبة للتعبير عن قدراته فمن خلال الأنشطة الثقافية مثل : كتابة المسرحيات أو القصص أو عن طريق الفنون اليدوية الخ .

-حيث يجد الشباب العديد من الفرص لاستثمار قدراتهم و إمكانياتهم و التعبير عن آراءهم و أنفسهم بذلك يشبعون حاجاتهم إلى الإبداع و الابتكار ، و باعتبار أن الطالب ينتمي إلى فئة الشباب فهم في هذه

¹وفاء محمد البردعي، شبل بدران، "دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري"، الطبعة الأولى، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، ص330.

المرحلة المشحونة بشحنة كبيرة من الطاقة التي لا بد من إفراغها ، كأنشطة التي تقام في الجامعة بهدف رعاية الشباب و التي تخطط و تصمم لتحقيق هذا الهدف .

-الحاجة إلى المنافسة :

و يتم إشباع هذه الحاجة من خلال جماعات الأنشطة ، فالأنشطة الرياضية و الثقافية و الفنية ، و العلمية يتنافس فيها الطالب من خلال الميول و الهويات المختلفة .

-الحاجة إلى خدمة الآخرين:

إن الإنسان خير بخطواته ليحبه الناس و ينبغي إلى خدمتهم ، لذلك نجد فئات طلابية يشتركون في جماعات الخدمة العامة التي يضعون فيها وقتهم و جهدهم في سبيل خدمة الآخرين .

-الحاجة إلى ممارسة خبرات جديدة:

يرى "ناش" أن هناك خبرات جديدة يجب على الإنسان أن يتعلمها ، و يمارسها و يبحث عنها لكي يملا حياته بالإشراق و السعادة التي هي بمثابة صمام الأمان الذي يقلص الإنسان من الضغوط العصبية و النفسية التي صاحبت التطور الحضاري .

3-الحاجات الاجتماعية :

ومن أهم الحاجات الاجتماعية للطالب الجامعي نجد:

-الحاجة إلى تامين المستقبل : و هذه الحاجة تتطلب الحصول على ما يأتي :

-الحصول على منصب عمل مناسب .

-تسيير التعليم و تخطيطه بحيث يوفق بين حاجات المجتمع و حاجات الطالب نفسه .

-تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص .

-التأمينات المختلفة في حالات المرض أو العجز عن العمل .

- الحاجة إلى الدعم : وهذا من خلال:

- استغلال الاستعدادات الخاصة و القدرات من خلال تهيئة وسائل استثمار وقت الفراغ .

- توفير وقت كاف تستغل فيها المواهب الخاصة و تزاول فيه الهويات الشخصية .

- حماية الطلاب من حملات الإفساد ذو التعصب .

- الحاجة إلى مثل عليا و قيادة واعية.

- الحاجة إلى أن تتضح أهداف الدولة و أهداف خدماتها التعليمية و الاقتصادية و السياسية .

- الحاجة إلى التوجيه الواعي من طرف وسائل الإعلام و أجهزة الثقافة و التعليم .

- الحاجة إلى الارتباط القوي بالتراث القومي و بالمستقبل الذي يتقدم نحوه .

- الحاج والى قادة متخصصين في كل الميادين .

-إن الشاب أو الطالب جزء من المجتمع لهذا لا ينبغي عن أن لا ينعزل عن مؤسسات المجتمع الأخرى

بل ينبغي أن يلتحم معه أو اتخاذ الطالب لمكانة في القضايا الاجتماعية باعتباره الطبقة المثقفة في

المجتمع¹

4-4 مشكلات الطالب الجامعي:

-المشكلات النفسية : تتركز معظم المشكلات النفسية لطلاب الجامعة حول مشكلات النمو الانفعالي

لمرحلة المراهقة و الاستعداد للرشد و تحمل المسؤولية و الاستقلال عن الأسرة ،بالإضافة إلى أن القلق و

التوتر و تغلب الحالة الانفعالية و الشعور بالنقص و الارتباك و الخوف من المستقبل تؤثر هذه المشاعر

على الصحة النفسية و النشاط العقلي ، و قد تؤثر على اتجاهاته و عاداته ، و يظهر ذلك في شعور

الطالب بالأرق و النسيان و عدم القدرة على ضبط النفس و التعب من الدراسة .

¹نورهانمنيرحسن2008: مرجع سبق ذكره، ص 252-254.

كما يعاني الطالب الجامعي من صراعات نفسية متبادلة مثل الصراع من الحاجة الى الاشباع الجنسي و بين التقاليد الدينية و الاجتماعية و صراع القيم و بين ما يعتقه الطالب من مبادئ و القيم فهو عندما يدخل الجامعة يجد أمور لم يجدها من قبل

-**المشكلات الاجتماعية :** قد يتجه الطالب نتيجة للتربية الخاطئة إلى انخراط في جماعات السوء و هذا الانخراط يمهد لظهور مشكلة الانحرافات السلوكية كالسرقة و الغش في الامتحان ، و سوء التوافق الأسري و الاجتماعي و يحاول الطالب أن يؤكد اعتزاز بشخصيته و يشعر بمكانته ، و يرغم الآخرين على الاعتراف له بذلك ، كما يميل أيضا إلى تكوين الجماعات و يشيد الولاء لها و يؤدي ذلك إلى تكوين الصداقات و هذا ما نجده في الجامعة ، فالطلبة يهتمون بمظهرهم لجذب اهتمام الآخرين ، غير أن الطالب يحتاج إلى تهذيب الذات لأنه قليل الخبرة شديد الحساسية ، و هذا الأمر يجعله كثير الاضطراب و الارتباك في المعاملة مع الآخرين كما يحتاج إلى الاستقلال .

-**المشكلات التعليمية :**

-**الاعتماد على التفقيين و حفظ المعلومات ،** مما يفقد الطالب الإحساس بقيمة ما يدرس ، و عدم إحساس الطالب بالتفاعل مع هيئة التدريس نتيجة الانشغال الدائم لهم و عدم وجود فرصة لتكوين علاقات أكاديمية و شخصية مع الطالب .

-**عجز المكتبات الجامعية عن إشباع متطلبات الدراسة ،** و عدم إحساس الطالب أحيانا بجدوى دراسة مواد معينة .

-**عدم ملائمة العمليات التعليمية لميول الطلاب و حاجاتهم و فشلها في ترسيخ المعلومات و فهم الموضوعات ،** أو قصور دورها التقويمي في الكشف عن استعداداته و مهاراته و قدراته الخاصة .

-**المشكلات الدينية و الأخلاقية :** يقصد بالمشكلات الدينية الأفكار و الظواهر أو القضايا التي تشير إلى تثير القلق لدى شريحة من طلاب الجامعة نظرا لتعارضها مع الدين ، أو عدم البث فيها برأي الدين وفقا

لتصور هؤلاء الطلاب فقد يعاني من الغموض في بعض الأمور التي تتعلق بالجانب الديني و يواجه أحيانا مشكلات دينية ذات اثر عميق منها :

-عدم احترام القيم الأخلاقية.

-عدم معرفة المعايير التي تحدد الحلال و الحرام و الخطأ و الصواب ، و الصراع بين المحافظة و التحرر ، و الشعور بالذنب و التائب للضمير¹.

4-5 متطلبات المرحلة الجامعية:

تعد الفترة الانتقالية من مرحلة الدراسة الثانوية إلى مرحلة الدراسة الجامعية من الفترات الحرجة ، و يعد السبب في ذلك إلى الفروق بين المرحلتين في نواحي شتى مثل ، أسلوب التعلم و كذلك أساليب التدريس و تقييم الطالب ، و قد أثبتت العديد من الدراسات إن فرص النجاح في المرحلة الجامعية تزداد بنسبة كبيرة في حالة كون الطالب مهياً لتلك المرحلة و على علم بالفرقات بينها و بين المرحلة الثانوية و ما هو مطلوب منهم للتأقلم و الانخراط فيها ، و يمكن تلخيص الفروقات الرئيسية بين الدراسة الجامعية و الدراسة في المرحلة الثانوية في النقاط التالية :

تعتمد المرحلة الجامعية بدرجة كبيرة على إدراك الطالب لمسئوليته و تحملها بشكل صحيح و التصرف وفقاً للأنظمة و القوانين ، و في المرحلة الثانوية لا يوجد .

في العادة الكثير من اللوائح و الأنظمة التي ينبغي إتباعها إذا وجدت فهناك من المدرسين أو المشرفين أو الأهل .

و من أهم الفروقات بين المرحلتين الجامعية و الثانوية هو مقدار الجهد المطلوب من الطالب خارج الحصة الدراسية ، فبينما يكتسب الطالب في المرحلة الثانوية معظم المعلومات أثناء الحصة الدراسية ولا يحتاج لبذل جهد كبير خارجها .

¹نورهان منيرحسن،2008،مرجع سبق ذكره،ص 257-268.

يختلف الوضع تماما بالنسبة للطالب الجامعي ، حيث لا تشكل المعلومات التي يتلقاها أثناء المحاضرة إلا جزءا يسيرا من المعلومات التي يحتاج أن يتعلمها ، مما يستدعي بذل جهد كبير للمذاكرة و المراجعة و حل التمارين خارج المحاضرة ، كما تتطلب الدراسة الجامعية البحث الدائم في المراجع و الكتب و إعداد البحوث¹.

4-6 الجامعة و قيم الشباب الجامعي في عالم متغير :

- مفهوم الجامعة و البيئة الجامعية : يعرف "جود" كما ورد في (البراعي 2002-290) الجامعة على أنها " تلك المنظمة التي تحتوي عددا من المعاهد التعليمية العليا ، و يكون لديها ، غالبا ، كلية للفنون الحرة، أو من مدارس و الكليات المهنية و تقدم برامج للدراسات العليا و تكون قادرة على منح الدرجات العلمية في مختلف مجالات الدراسة".

و تعرفها البراعي (من 2002-290) على أنها " المؤسسة التربوية التي تقدم لطلابها الحاصلين على شهادة الثانوية العامة أو ما يعادلها تعليما نظريا معرفيا ثقافيا يتبنى أسسا اديولوجية و إنسانية يلزمه تدريب مهني فني بهدف إخراجها من الحياة العامة كأفراد منتجين فضلا عن مساهمتها في معالجة القضايا الحيوية التي تظهر على فترات متفاوتة في المجتمع و تؤثر على تفاعلات هؤلاء الطلاب المختلفة في مجتمعهم لما تملكه من قدرات أكاديمية و أيدولوجية و بشرية".

و في ما يتعلق بمفهوم البيئة الاجتماعية و الذي يوازيه كل من مفهوم : (الحياة الجامعية) و (المجتمع الجامعي) و يعرفها البعض على أنها: " مجتمع تربوي متكامل يعكس صفات المجتمع البشري و هي المكان الذي تتابع فيه الخطوات التدريجية التربوية التعليمية لا يجمع بينهم المكان فقط بل تفاعل الحركات بين هؤلاء لتهب للتعليم الجامعي النشاط و الحركة و الاندماج و العطاء".

¹ يونسى كريمة 2012، "الإغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي"، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي، نيزوزو .

و يرى " سعيد إسماعيل علي " إن البيئة الجامعية هي " السياق الإنساني و الاجتماعي الذي يتم فيه و به التفاعل بين العناصر الأساسية للعمل الجامعي من : مكان و هيئة تدريسية و طلاب ، و إدارة و تنظيمات طلابية و نواد و العلاقات مع المجتمع".

كذلك يقصد بها " كافة العناصر التي تشكل كلا متكامل و التي تؤثر مجتمعة بقوة في بناء شخصية الطالب الجامعي و تشمل هذه العناصر :الأستاذ الجامعي و المنهاج الدراسي و الأنشطة الجامعية و كذلك الإدارة الجامعية و المكتبات الجامعية.

و يرى الباحث إن مفهوم البيئة الجامعية يقصد به :ذلك الكيان الاجتماعي الذي يعيشه الطالب داخل الحرم الجامعي و يتفاعل معه كالعلاقات بالأساتذة و الطلاب المناهج الدراسية للأنشطة الجامعية الاتحادات و المجالس الطلابية الأندية و اللجان الطلابية المكتبة المطاعم..... الخ.

-أثر البيئة الجامعية على قيم الشباب الجامعي:

يشكل طلبة الجامعات في كل امة ضميرها الحي و أملها في حياة أفضل وعدتها للمستقبل، لذلك فان الجامعات معنية لبذل أقصى جهود لتربيتهم تربية جيدة لمواجهة الحياة و تحديات المستقبل و أن تهيئ لهم المناخ العلمي و النفسي و الاجتماعي من اجل ذلك لاعتبارهم المحور الأساسي للعملية التدريسية و البحث العلمي.

فالجامعة واحدة من أهم المؤسسات التي تعنى ببناء القيم و ترسيخها في عقول الناشئة و يؤكد الكثير من الباحثين إن الحياة الأكاديمية مصدر أساسي للنمو القيمي حيث أكدت الدراسات إن طلاب الجامعة في السنوات النهائية لدراساتهم يكونون أكثر تعاملًا مع القيم و أكثر اتساعًا للأفق من طلاب السنة الأولى و إن المعاشية و الخبرة مع الحياة الجامعية جعلت الطلبة يميل إلى اكتساب القيم المختلفة.

و يهدف التعليم الجامعي إلى تنمية شخصية الطالب بجميع جوانبها و إعداده ليكون عنصرا بناء و عاملا في الحاضر و المستقبل، و تكوين الاتجاهات الايجابية لديهم من خلال الحوار و التفاعل و توليد

المعارف و العمل على تقدمها، إلى جانب من يولون اهتماما بالأسرة كمنشأ للقيم و من يولون اهتمامهم بجماعة الأقران، و وسائل الإعلام هناك من يرون في الحياة الأكاديمية مصدرا أساسيا في التنشئة القيمة و قد أكد (ليهمان) على ان الحياة الجامعية اثرا كبيرا في القيم الخلقية و السياسية و الاجتماعية و الدينية عند الطلاب كما أكد على ان التفكير النقدي عند الطلاب يزداد بازدياد السنوات دراستهم الجامعية كذلك فهم اكثر تقبلا للأراء و الافكار الجديدة و انهم اكثر ميلا للتوجهات القيمة الحديثة و اقلا توجهها للقيم التقليدية. و هناك العديد من الدراسات التي توصلت الى اهمية دور الجامعة في خلق توجهات قيمة بعينها و بالرغم من صعوبة الوقوف على سبب بعينه يكون مسؤولا عن هذه التغيرات في التوجهات القيمة لدى الطلاب فخبرة الحياة الاكاديمية هي خبرة متعددة الجوانب و الابعاد الا ان بعض الدراسات اشارت الى ان شباب الجامعة يتأثرون بالخبرات الاكاديمية تأثيرا اكبر على القيم مما ارتاها في الخبرات الغير الاكاديمية، و هناك من توصل الى وجود عوامل اخرى و هي اساسية في الحياة الاجتماعية ذات اثر في التوجهات القيمة لدى الطلاب منها المحتوى المنهجي و اسلوب التعليم التصريح المباشر من المدرسين عن قيمهم في حجات الدراسة او تعبير المدرسين العارض عن قيمهم في مواقف خارج نطاق حجرة الدرس.

و في هذا الصدد اجرى " العمري" و " الجرادات" و " نشواتي " (1985) دراسة بعنوان " المنظومة القيمة لطلبة جامعة "اليرموخ" دراسة الارتباطات القانونية لبعض العوامل المؤثرة فيها ". هدفت الى التعرف على اكثر من مصدر مشترك للتباين بين قيم الطالب الجامعي و عدد من المتغيرات التي صنفت في اربعة مجالات هي : المجال الشخصي الاسري الدراسي الجامعي و استخلص الباحثون من نتائج الدراسة- في ما يتعلل باثر البيئة الاجتماعية على قيم الطلاب- عدم قدرة المناخ الاجتماعي على تأثير في قيم الطلبة و اتجاهاتهم رغم الفترة الزمنية الطويلة نسبيا التي يقضونها في الجامعة لعدم توافر نشاطات المنظمة الهادفة التي تعنى بتطوير قيم الطالب و اتجاهاته.

و في عصر يموج بالتغيرات العالمية المعاصرة عصر العولمة و المعلوماتية و الذي اثر تأثيرا كبيرا على المجتمعات الانسانية و ثقافتها و انساقها القيمية السائدة يذكر " وطفة " (من 2002-222) ذلك التأثير الكبير الذي يمارسه النظام الاعلامي العالمي ، عبر الأنترنت و الفضائيات و وسائل الميديا و الاتصال و التي تعمل بصورة مستمرة على تشكيل نظام تربوي ضوئي و الالكتروني يعمل على تعزيز العولمة الجديدة و التي تصب في خدمة المصالح الاقتصادية الكبرى للمؤسسات و الشركات العالمية.

و من حيث انعكاسات هذه التغيرات على الجامعة بما فيها البيئة الجامعية يذكر " نشابا " (1993) ان المؤسسات التعليمية العربية اصبحت في كثير من الاحيان وسائل مسخ للهوية العربية الاسلامية. فمعظم الجامعات العربية تعطي للتربية العربية و الاسلامية قدرا ضئيلا جدا مقارنة بما تخصصه للنظريات و الافكار و المذاهب التربوية من حيث تاريخها و مؤسساتها و قواعدها و روادها.

و في هذا الصدد يقول " رضا " (1998-119) : ليس بيننا من يماري بان الجامعة العربية هي استعارة ثقافية من الغرب و قد صيغت على غرار جامعات الغرب بدءا من المناهج الدراسية و طرائق البحث و التدريس، و في ما يتعلق بالتغيير في نسق القيم لدى الشباب الجامعي فقد تبين في الدراسة التي اجراها خليفة (2004) بعنوان " التغيير في نسق القيم لدى الشباب الجامعي مظهره و اسبابه" ان هناك كثيرا من القيم و الاتجاهات السلبية التي انتشرت بين الشباب الجامعي من اهمها : التدخين. اختلاط الجنسي و الاهتمام الزائد بالموضة و هي تكشف عن خلل واضح في منظومة قيم الشباب الجامعي حيث حدث نوع من التخلي عن العديد من القيم الايجابية و تبني بعض القيم السلبية او احتضانها .

و عموما فان للجامعات و البيئة الجامعية الدور الرئيسي لتأسيس و الغرس القيم الاجتماعية و الثقافية الفاضلة في نفوس شبابنا الجامعي و لا يكون غرس هذه القيم و بتالي عودتها الى حرم جامعتنا الا من خلال وضع برامج ارشادية مختصة تهتم بحل مشكلات الشباب الجامعي و تلبية احتياجاته يشارك في تنفيذها جميع اعضاء المجتمع الجامعي و لاسيما الاساتذة و الطلاب.

-**البيئة الجامعية و الصراع القيمي** : تتزايد اهمية المؤسسات التربوية عموما ، و الجامعات خصوصا في ظل التغيرات العالمية المعاصرة و ما رفقاها من تغيرات و تطورات متلاحقة ، و التي من شأنها زيادة حدة مشكلات الشباب و منها مشكلة الصراع القيمي ، بسبب تشابك و تداخل بين العالمي و المحلي الناجم عن ثورة الاتصالات و الانفجار المعرفي و التقني الذي يتخطى الحدود الثقافية و الجغرافية و حتى التاريخية للأمم و الشعوب ، و طالما ان التغيير الجامعي اصبح جزءا اساسيا من مكونات المجتمع المعاصر ، فان المؤسسات التعليمية ، و على راسها الجامعات ، اصبحت ادوات هامة للتغيير الاجتماعي الذي يشمل التغيير في المنظومة الثقافية و التربوية و القيمية ، و قد تعزز ذلك بدخول العولمة بجميع مناحي الحياة .

و لا يمكن للجامعة و خاصة تلك التي تنتمي الى المنطقة النامية و منها الاردن ان تعزل نفسها عن القضايا و المشكلات الاجتماعية الراهنة- كمشكلة الصراع القيمي لدى الشباب باعتبارها احدي المؤسسات المتميزة ، والقادرة على توفير بدائل و خيارات عملية لكل اشكاليات الشباب نظرا لما تتمتع به من قدرات فكرية و مؤهلات عالية تمكنها من القيام بهذه الوظائف سواء وظائفها السياسية ممثلة بالتدريس و التعليم و البحث و خدمة المجتمع ، و غيرها من الوظائف ، ممثلة بتعزيز الثقافة و نشرها و المحافظة على التراث و نقله من جيل الى اخر .

و نظرا لأهمية الدور الذي تلعبه الجامعة و البيئة الجامعية في تشكيل حياة الشباب الجامعي في مختلف الجوانب الاجتماعية و الثقافية و الفكرية و الاقتصادية و السياسية ، فان شيوع اية مظاهر سلبية لدى الشباب و بروز المشكلات الاجتماعية و الاخلاقية كمشكلة الصراع القيمي و غيرها يدل على مدى القصور من جانب هذه المؤسسة ، ذلك ان الجامعة اولت عنايتها بمستوى الطلاب الاكاديمي و العلمي على حساب الجوانب الاخلاقية و التربوية عموما .

و يذكر سعيد اسماعيل علي " ان بعض الاباء يرونا الحياة الجامعية بالنسبة لابنائهم تقتصر على مجرد الوجود بالجامعة دون التفاعل و ان هؤلاء الابناء لم يتغيروا الا قليلا نتيجة لانتمائهم للجامعة و ان العبئ الاكبر يقع على الاباء لتوجيه ابنائهم و ارشادهم اثناء المرحلة الهامة من النمو نتيجة قلة تفاعل اعضاء هيئة التدريس و عدم جدية برامج الرعاية الاجتماعية و الانشطة الثقافية او انتظامها و العزوف عن الاشتراك في أنشطة الاتحادات الطلابية بل ان نسبة من الاباء كانوا ينصحون ابنائهم بالابتعاد عن الاتحادات الطلابية مخافة الانحراف في أنشطة غير ملائمة ، او خشية الانحراف السياسي او السلوكي و كأمثلة على ما تسهم به الجامعة ، البيئة الجامعية ، في اشاعة التناقضات لدى الشباب الجامعي ، و لا سيما الصراع القيمي ، يقول "فخرو " (1998.82) : " ان الكلام عن جامعة تدعم ثقافة السلام للشعوب مسلوقة الارض و الحرية و الارادة ، كالشعب الفلسطيني مثلا العراق لاحقا هو تقديم للسلام على العدالة ، مما يجعله خارج نطاق طبائع الامور ، و ان الكلام عن ضرورة وقف هجرة العقول في العالم الثالث الى العالم المتقدم في ظل القهر و الاستبداد و التحكم في ارزاق البلاد ، و ضمائرهم الممارس في ذلك العالم الثالث هو نوع من القهر الاضافي للضحايا و الانحياز للجلادين ¹.

4-7 أهمية ووظائف الجامعة :

أهمية الجامعة تمليها الضرورة الملحة لوجود الجامعة في المجتمع و حاجته إليها فالحاجات العصرية تستحيل دون وجود الجامعة.

الجامعة هي الأساس الأول لتطوير أي مجتمع في جميع مظاهره و قطاعاته و إذا كانت موضوعات التعليم ذات قيمة عظمى في حياة الأمم لأنها تتصل بتكوين النفوس و بناء العقول فان التعليم الجامعي يتميز بأهمية خاصة إذ أن الجامعة هي الدعامة الثابتة التي تقوم عليها نهضة الأمم و يمكن أن يؤكد ذلك الدور البارز الذي قامت به الجامعات في تحقيق قدر كبير من التنمية و التقدم على الصعيد العربي

¹ ثريا التيجاني، "قيم الاجتماعية والتلفزيون في المجتمع الجزائري"، دار الهدى لطباعة والنشر، 2011، ص 138.

بصفة عامة فلم يكن استطاعت هذه الأمة أن تصل إلى ما وصلت إليه من تقدم نسبي في العصر الحديث إلا بفضل الرسالة التي أدتها الجامعات و نتيجة للجهود التي قامت بها الكفاءات الفنية التي تم إعدادها و تأهيلها في هذه الجامعات .

ومع تضاعف حجم المعرفة و ازدياد معدل نموها تصبح الجامعة أكثر أهمية فعليها أن توجه عناية اكبر للبحث العلمي في شتى فروع و مجالات العلم و عليها أن تولي مزيدا من العناية لإعداد الكفاءات البشرية المتخصصة على مستوى العصر و عليها أن تقوم بنشر العلم و حفظ التراث الثقافي و نقله عبر الأجيال ليس من خلال الكتب فحسب و إنما من خلال تعليم و تدريب أبناء المجتمع و لكي تحقق الجامعة هذه الأهمية و تنهض بهذه الرسالة فهي في حاجة إلى بناء علاقات طيبة و سليمة بمواقع العمل و الإنتاج في المجتمع من خلال قنوات اتصال فعالة تسمح بمرور تيارات متدفقة من التعاون بينهما في الاتجاهين لحل مشاكل المجتمع و تحقيق أهداف التقدم و التنمية¹

و الجامعة تؤدي وظائف معينة في المجتمع منها:

1- توفير البيئة التي تمكن الطلاب من تنمية معلوماتهم التخصصية و الثقافية العامة و الكشف ميولهم و قدراتهم العقلية و اتجاهاتهم الروحية و الاجتماعية و .

2-الإسهام مع بقية مؤسسات المجتمع في بناء مجتمع يقدر العلم و يطبقه في مختلف مجالاته الحياتية و يحكمه فيما يتخذه من قرارات تمس حاضره و تتصل بمستقبله.

3-إعداد الكوادر العلمية اللازمة لمسيرة المجتمع التنموية و التي يمكن يجابه بها التحديات و الأخطار التي تهدده و الإسهام في ابتكار النموذج الثقافي الاجتماعي الذي يميز المجتمع عن غير و بما يتفق مع قيمه و صروفه و خصوصيته .

4-الإسهام في إثراء الثقافة المحلية و إثرائها و تنشيطها و تطويرها.

¹ عبد العزيز الغريب صقر، "الجامعة والسلطة"، الطبعة الأولى، الدار العالمية لنشر والتوزيع، القاهرة، 2005، ص53.52.

وضيفة تحقيق التعاون العالمي و ذلك من خلال ما تقوم به من تعليم و تدريس و تدريب و ما تقدمه من معارف و دراسات لطلابها عن مختلف الأمم.

5-المساهمة في تعديل نظام القيم و الاتجاهات بما يتناسب و الطموحات التنموية في المجتمع و زيادة قدرة التعليم على تغيير القيم و العادات الغير مرغوب فيها لخدمة كافة قطاعات الإنتاج و الخدمات الإدارية و القضاء على البطالة.

6-إرساء الديمقراطية الصحيحة فهناك مثل يقول كلما تعلم الإنسان زادت حريته و هذا يعني ارتباط الحرية بالتعليم فالتعليم يحرر الإنسان من قيود العبودية و الجهل و يحقق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية الذي يعد أول خطوات العدالة الاجتماعية .¹

4-8 أهداف الجامعة :

تسهم الأهداف في تحديد الوسائل و الطرائق التعليمية كما تشكل نقطة البداية للعمل المتقن البعيد عن العشوائية و الارتجالية فعلى مستوى السياسة التعليمية تسهم الأهداف في تحديد بنية النظام التعليمي و مراحل و أنواع كما تحدد وسائل و أساليب برامج التعليم و ترسم صورة للإنسان المراد إعداده و تطويره إما على مستوى الأستاذ فتساعد الأهداف على تنظيم الموقف التعليمي و ترشد إلى خير الأساليب المساهمة في تطوير معرفة الطالب كما تساعد في اختيار الوسائل و اتخاذ الخطوات الموصلة للنتائج المتوقعة و تسهم الأهداف كذلك في تحديث اتجاهات الطالب و نشاطاته و جهوده و التقليل من الصراع و الاختلاف في وجهات النظر بين الطالب و الأستاذ بالإضافة إلى توجيه عملية إعداد رأس المال البشري و فق حاجات المجتمع و فلسفته .

¹ رمزي أحمد عبد الحي، "التعليم العالي والتنمية وجهة نظر نقدية مع دراسات مقارنة" طبعة الأولى، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، ص100.

و الجامعة مكان لمجتمع بشري لا يعد للحياة بل هو الحياة نفسها فالجامعة ليست موضوعية الأهداف قاصرة المقصد بل هي مجتمع تربيوي متكامل يعكس صفات المجتمع البشري و دينامياته وهي المكان الذي تتابع فيه الخطوات التدريجية التربوية و التعليمية و تعاون لتكون حياة البشر و هي ليست عددا من الطلاب و الأساتذة و العاملين يجمع بينهم المكان فقط بل هي تفاعل الحركات بين هؤلاء للتعليم الجامعي النشاط و الحركة و الاندماج و العطاء .

لذا فالأسس التربوية التي تستند إليها في بناء أهدافها التربوية تستمد من العوامل الثقافية التي تشكل المجتمع فالدين ، المناخ ، الموقع الجغرافي ، الخلفية السياسية ، الحالة الاقتصادية ، النسيج الاجتماعي ، النسق أقيمي و العادات و التقاليد و الأعراف تمثل معيارا لتلك الأهداف فإذا تأثرت تلك القيم بضغوط داخلية و خارجية كالغزو الثقافي و الصراع الحضاري و غلبة المادية و الاقتصادية على المعايير الأخلاقية و على الدين و العقيدة من حروب أصولية و عرقية و نامت الاستعمارية بصورتها المباشرة و الغير مباشرة على الدول النامية و تزامن ذلك مع ضغوط و تحديات داخلية تتمثل في البطالة و قصور في الخدمات التربوية و أمية و فقر و متخبطات تنظيمية داخل المؤسسات و شيوع الفساد على كافة المستويات في المجتمعات . انعكس ذلك سلبا على الأسس التربوية التي تستند إليها الجامعة في بناء أهدافها باتت متخبطة تأخذ بصيغة الحلول العاجلة و المؤقتة و تأتي الأهداف مبتورة تتساق وراء تغيير بحثا عن الضبط و الالتزام في العملية التربوية التي تتم خلالها دون وجود تعبير خارجي لها في المجتمع يضبط الأداء و يرسخ التصويت .

و هناك أسس عدة تحكم أهداف التعليم العالي لعل من أهمها :

- الشمول : بمعنى إحاطة الأهداف بكل المجالات التي يسعى التعليم العالي إلى تحقيقها .
- التكامل : بمعنى ترابط الأهداف ببعضها البعض بحيث لا تكون متعارضة أو متناقضة .
- الواقعية : و تعنى ضرورة اقتراب الأهداف من الواقع .

- المستقبلية : أي أن تكون الأهداف مرنة تتوقع للمستقبل و تتنبأ لما هوأتي.

-القابلية للتطبيق: بمعنى أن تكون الأهداف عملية قابلة للتطبيق على ارض الواقع لا شعارات نظرية مثالية.

و تتركز أهداف التعليم في الجامعة على مستوى الجامعة في إعداد الطالب ليكون:

-مؤهلا و مدربا في مجال تخصصه و قادرا على العمل البناء بكفاية و تقوى و إتقان و قادرا على خدمة مجتمعه بوعي و خلق و مسؤولية .

-قادرا على التكيف مع نفسه و مع الأخرين في جميع مواقف حياته الاجتماعية و يتمتع بدرجة مناسبة من الاتزان الانفعالي و الاستقرار النفسي .

-قادرا على الإبداع و التجديد و التوافق مع التغيير الحضاري السريع و متطلباته .

-قادرا على بناء أسرة متماسكة يسودها روح الاحترام و الحبة و التعاون .

-قادرا على مواجهة مواقف الحياة المختلفة بحكمة و عقلانية و جرأة .

إعداد كفاءات متخصصة في مجالات المعرفة و المهن المخلفة في مختلف مجالات الخبرة الإنسانية العلمية والأدبية و الفنية و المهنية . فمؤسسات المجتمع و مرافقه بأنواعها و أشكالها المختلفة السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية و التربوية و غيرها بحاجة إلى كوادر بشرية مؤهلة و مدربة تدريبيا جيدا ... و في هذا المجال لا بد أن تكون الجامعة على وعي باحتياجات المجتمع من القوى البشرية العاملة في مجالات المعرفة و المهن المختلفة .

تطوير الالتزام في تحكيم العقل و الأخذ بالمنهج العلمي في الحصول على المعرفة و اكتشاف الحقائق و معالجة القضايا و المشاكل و المواقف التي يواجهونها . لقد ثبت و بصورة لا تعدو إلى الشك أن غياب المنهج سواء في المشاكل التعليمية أو الحياتية لا ينتج عنه إلا قرارات سريعة مرتجلة و متخبطة و غير

دقيقة و ما لم يحكم الموقف تفكير علمي سليم و منظم فان الجهد و الوقت قد لا يسعفان الفرد في الوصول إلى الحل .

تطوير الاتجاهات و المعارف و المهارات من اجل استمرار التعلم حيث لم يعد الهدف الأساسي من التعليم في الجامعة نقل المعرفة و إنما أصبح الهدف أن يتعلم الطالب كيف يتابع تعليمه طول حياته فحتى يتمكن الإنسان من أن يعمل بكفاءة اعلي و أن يكون قادرا على اتخاذ القرارات السليمة فان عليه تطوير ما اكتسبه من معارف و مفاهيم و مهارات و عادات و قيم و اتجاهات و أن يستمر في التعليم معتمدا على قدراته و مهاراته الذاتية التي سبق و ان تشكلت من خلال المواقف التعليمية التي تعرض لها و التي تضمن إمكانية الاستمرار هذه.

و لقد أصبح هذا الهدف ضرورة من ضرورات المجتمع الحديث فالتقدم العلمي يسير بخطوات واسعة و مسارعة وإزاء هذه الحقيقة صار الإنسان بحاجة لان يعيد النظر في رصيده المعرفي و أن يجدده وفقا لتغيرات و التطورات العلمية الجديدة ... و لقد أدركت الجامعات في المجتمعات المتقدمة قصور أساليب التعليم التي تركز على نقل المعرفة و على الحفظ و التلقين و مواكبة متطلبات الحياة و العمل في العلم المعاصر و اتجهت أساليب التعليم الحديثة التي تسير واقع التطور المعرفي السريع و تؤكد التعليم من اجل الاستمرار في التعليم و ذلك لإتاحة المجال إمام الإنسان لان يتابع تطوير ذاته و معرفته و مفاهيمه و مهاراته من خلال التعليم الذاتي المستمر .

التدريب و التعليم المستمر حيث يشكل التدريب و التعليم المستمر استثمارا ناجحا يؤدي إلى زيادة الإنتاجية و خلق فرص عمل جديدة فالشهادة الجامعية لم تعد تكفي وحدها لتأهيل الخريج لمسرح الحياة

المعاصرة لذلك أصبح التدريب الآن لا يقل أهمية عن التعليم بل قد يزيد لأنه هو الذي ينقل المتدرب الى الواقع و يزوده بالكفاءات اللازمة المطلوبة لعصر مختلف و متغير باستمرار.¹

4-9 دور الجامعة :

-الدور التربوي للجامعة : ينطلق الدور التربوي للجامعة من أنها قيمة و ادات أساسية تسهم في تكوين شخصية الطالب و بلورت ملامحه الخاصة من الناحية الفكرية و العامة باعتباره فردا منتجا في مجتمعه ، فارتباط الجامعة كمؤسسة تربوية قديما برجال الدين و سلالات النبلاء و نظرة الناس العاديين لكافة مؤسسات التعليم العالي باعتبارها أماكن مقدسة أو اقرب ما تكون يجعل الالتحاق بها قاصرا على فئة بعينها مما توفر لديهم المكانة الاجتماعية و الأخلاقيات الدينية و العفائية و القدرات الشخصية الخاصة كالقدرة على التأمل و الانشغال بأمور الكون المجردة و القدرة على تجسيد الأفكار و تنظيمها و توظيف المعرفة باعتبارها الأصل فيما تقوم به تلك المؤسسات من أعمال .

وأيضا لارتباط الجامعة في نشأتها بحركات التنوير الفكري و التربوي في أي مجتمع و مساهمتها الايجابية في خطط الإصلاح و التحديث التربوي و التنمية مما يضيفي إلى مكانتها قيما راسخة تتمثل في التكامل الثقافي و التربوي و الترابط بين نوعية التعليم المقدم من خلال كلياتها المتنوعة التابعة لها و قيم العطاء و الإخلاص في العمل و الأمانة والجهاد في سبيل العمل و المعرفة و هي جملة من المعايير القيمية و التربوية التي تحكم السلوك الاجتماعي داخل الجامعة .

الدور الأكاديمي للجامعة : الأصل في الدور الأكاديمي للجامعة تناقل المعرفة في عموميتها ثم

تخطيطها و تنظيمها و تخطيطها إلى التخصص الدقيق ثم متابعة البحث العلمي للظواهر الطبيعية و

¹ هشام يعقوب مريزيق، فاطمة حسين الفقيه، "قضايا معاصرة في التعليم العالي"، الطبعة الأولى، دار الريبة لنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008، ص 26.27.

الإنسانية بهدف ترسيخ روح العلم و توسيع دائرة المعلومات.و بذلك تحفظ التراث الحضاري و تعمل على تناقله من جيل لأخر و مستمدة منه حاضرها و متبئة بمستقبلها.

و تأثرت معايير الدور الأكاديمي للجامعة بمرور الفترات التاريخية و يعزى ذلك إلى أن الجامعة قد تطورت من مجرد مكان لتدريب الصفوة إلى مؤسسة التدريب و التأهيل و تعليم الكثرة و من ثمة فلفقد أضحت تقع تحت مراجعة متزايدة من قبل المجتمع الذي ينتمي إليه .و نجد أن الدور الأكاديمي للجامعة يتميز عن الأدوار المختلفة للمؤسسات الأخرى لأنه يتطلب العديد من المهارات و الأسس التربوية و الفكرية لتحقيقه منها: الانتقاء و الاختيار و الإعداد للأستاذ الجامعي ، أساليب التدريس، المناهج و المقررات الدراسية ، تقنيات التدريس، البحث العلمي.

-الدور التنموي و خدمة المجتمع :

1-المشاركة في المشروعات المجتمعية : بإسداء النصيحة و توفير المعلومات و المعونة الفنية و الكوادر المتخصصة للإشراف و التوجيه و الدراسة و التنفيذ في كافة مجالات التمييز المجتمعية و على مستوى كل المناطق البيئية و هي تقوم بالمشاركة تبعا للتخصصات الأكاديمية و الفنية و المهنية لكل كلية .

2-البحث عن حلول و بدائل القضايا المجتمعية : إن الجامعة لايمكن أن تتفصل عن المجتمع و قضاياها و تطلعاته لان مكانها الطبيعي عند دفة القيادة و في فلك التنمية و هو مكان لا يعطى بل ينتزع بالطموح و الإسرار . إن الجامعة بما لديها من إمكانات مادية و كفاءات بشرية و بما تمثله كمركز إشعاع ثقافي ليست فقط مكانا لتخريج المتخصصين بل و أيضا مؤسسة تربوية تشارك بفعالية و كفاءة في علاج و تقصي القضايا المجتمعية التي تعوق عن استكمال الخطى التنموية .

-استقصاء الواقع و الانفعال بمتغيراته و مشكلاته الطارئة : لا يمكن للجامعة أن تنفي مسؤوليتها الأكاديمية و الفكرية عن ما يحدث في الواقع الاجتماعي التي تنشأ في طياته فالأستاذ الجامعي و الإداريون و المتخصصون و الطلاب أفراد يعيشون في مجتمع واحد تربطهم المواطنة و الانتماء و حدوث أي خلل في بعض انظمت المجتمع المختلفة تأثر سلبا عليهم جميعا فلكل في سفينة واحدة و على الجامعة أن تتفعل بمشكلات المجتمع بل تكون سباقة في التنبؤ بها و معالجتها فالأمر لا يتعلق بالقوانين و القرارات و التشريعات المتعلقة بالمهنة أو التخصص بل يتعداها للقضايا الفكرية و الأخلاقية و القيمة التي تهدد كيان المجتمع.¹

¹وفاء محمد البردعي، شبل بدران، "دور الجامعة في مواجهة تطرف الفكري"، الطبعة الأولى، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2002، ص338، 346.

الخاتمة

الخاتمة

مواقع التواصل الاجتماعي و ما توصلت اليه من تفاعل اجتماعي ناشئ في اطارها ، تقوم على اسس عديدة التي تحكم هذا الاتصال و التفاعل ، و لقد اقرت مواقع التواصل الاجتماعي بروزها الفعال وسط الحرم الجامعي عند الطلبة و على مستوى جميع السنوات الدراسية و اصبح استخدامها يشغل مستعمليها ساعات عديدة دون الشعور بمرور الوقت كون انه في عالم افتراضي كامل يعبر فيه المستخدم على ما يجول في خاطره بحرية تامة ، كما يسعى الطالب لإبراز تواجده و الابداء برأيه و ذلك للحصول على المعلومات و الاخبار ، فيمكننا القول ان الفيس بوك اثر بشكل سلبي او ايجابي على قيم التضامن للطلبة كونه ادى الى تغيرات كثيرة بين الطلبة في الجامعة ، وهذا ما جعلهم يهتمون بالعالم الافتراضي "الفيسبوك" مما ادى الى توسع و تعمق في التضامن بين الطلبة ، وخصت الدراسة الحالية الى مجموعة من التوصيات يمكن ان انطلاقة لدراسات قادمة تتمثل في النقاط التالية :

- على الطلبة الجامعيين استغلال موقع الفيسبوك لتنمية روح التضامن فيما بينهم .
 - ضرورة اهتمام الطلبة الجامعيين بهذا الفضاء الافتراضي و ترسيخه لقيم التضامن الاجتماعي .
 - ضرورة توعية الطلبة بإمكانية اعتماد الفيسبوك كأداة ينتج عنها قيم تضامنية في المجتمع .
- ضرورة اهتمام الباحثين على القيام بدراسات في هذا المجال و التوعية و استغلال مواقع التواصل الاجتماعي في هذا الجانب.

قائمة المراجع

المصادر و المراجع:

كتب عربية:

1. إبراهيم يحياوي، نورالدين جبالي، "تأثير فضائيات الطفل على قيمهم الاجتماعية"، دار الأيام لنشر والتوزيع، عمان، 2014.
2. انتصار ابراهيم عبد الرزاق، صفا حسام الساموك، "الإعلام الجديد"، الطبعة الأولى، سلسلة، مكتبة الإعلام والمجتمع، بغداد 2010.
3. بخوش مرزوقي، الويب2، الشبكات الاجتماعية والإعلام الجديد، جامعة برج باجي مختار، الجزائر، 2009.
4. ثريا التيجاني، "القيم الاجتماعية في التلفزيون في المجتمع الجزائري"، دارا لهدى لطباعة والنشر، 2011.
5. جمال معتوق، "منهجية العلوم الاجتماعية و البحث الاجتماعي"، الطبعة الأولى، القاهرة، دار الكتاب الحديث، 2012.
6. حسام الدين محمود فياض، "مؤسس علم اجتماع الحديث: ايميل دوركايم المنهج التفسيري في دراسة الظواهر الاجتماعية كأشياء"، مكتبة نحو علم اجتماع تنويري، الطبعة الأولى، 2018.
7. حسنين شفيق، "مواقع التواصل الاجتماعي أدوات ومصادر لتغطية الإعلامية"، دار فكر و فن لطباعة والنشر والتوزيع سنة 2014.
8. حسين محمود هيتمي، "العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي"، الطبعة الأولى، دارا سامة لنشر و توزيع، الأردن، 2015.
9. خالد غسان، يوسف مقداي، "ثورة الشبكات الاجتماعية"، دار النقاش لنشر والتوزيع، عمان 2010.
10. خضير شعبان، "مصطلحات في الإعلام والاتصال"، الطبعة الأولى، دار اللسان العربي، الجزائر، 2001.

11. رشدي احمد طعمية، "تحليلا لمحتوى في العلوم الإنسانية"، مفهوم أساسية استخداماته"، دارا لفكر، القاهرة، 2004.
12. رمزي أحمد عبدالحى، "التعليم العالى والتنمية وجهة نظر نقدية مقارنة"، طبعة الأولى، دارا لوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر. 2011.
13. زكرياء عبد العزيز محمد، "التلفزيون والقيم الاجتماعية لشباب والمراهقين"، الطبعة الأولى، مركز الإسكندرية للكتاب "شركة الجلال لطباعة"، 2002.
14. سعد بن محارب المحارب، "الإعلام الجديد في السعودية"، الطبعة الأولى، جدا وللنشر والتوزيع، لبنان، 2011.
15. شريف درويش اللبان، "تكنولوجيا الإتصال المخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية"، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2000.
16. عبد العزيز الغريب صقر، "الجامعة والسلطة"، الطبعة الأولى، الدار العالمية لنشر والتوزيع، القاهرة 2005.
17. على خليل شقرة: "الإعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي)"، الطبعة الأولى، دار أسامة لنشر والتوزيع، الأردن، 2014.
18. علي ريحي محمد، "ثورة الإتصال و المستقبل"، الطبعة الأولى، دار اليمامة لنشر والتوزيع، عمان.
19. علي سعيد إسماعيل، "الأصول الفلسفية لتربية"، جامعة عين شمس، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000.
20. فتحي حسين عامر، "وسائل الإتصال الحديثة من الجريدة الى الفايبيوك"، الطبعة الأولى، العربي لنشروا لتوزيع، القاهرة، 2011.
21. محمد احمد بيومي، "علم اجتماع القيم"، الطبعة الاولى، دار المعرفة الجامعية، 2002.
22. مصعب حسام الدين قتلوني، "ثورات الفايبيوك مستقبل وسائل التواصل الإجتماعي في التغيير"، الطبعة الأولى، شركة المطبوعات لتوزيع والنشر، لبنان، 2014.
23. نورهان منير حسن، شبل بدران (2008)، "القيم الاجتماعية والشباب"، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية مصر.

24. هشام يعقوب مريزيق، فاطمة حسين الفقيه، "قضايا معاصرة في التعليم العالي"، الطبعة الأولى، دار الرياة لنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008.
25. وائل مبارك خضر فضل الله، "أثر الفايبيوك على المجتمع"، الطبعة الأولى، فهرسة المكتبة الوطنية أثناء النشر، السودان، 2011.
26. وفاء محمد البردعي، شبل بدران، "دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري"، الطبعة الأولى، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر. 2008.
27. يحي حسن درويش، "معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية"، الطبعة الأولى، الشركة المصرية العالمية لنشر، القاهرة، 1988.

كتب أجنبية:

Mohammed harbi. fln mirage et realit des origines a la prise du pouvoir. naqd. ena. alger.1993.

مجلد:

مرتضى الزبيدي، "تاج العروس"، المجلد (9) دار صادر، بيروت 1966.

مذكرات و دراسات:

1. بومعزة دليلة، "مواقع التواصل الاجتماعي واللغة المتداولة فيها من قبل الطلبة"، مذكرة لنيل شهادة الماستر تحت إشراف الدكتوراه بنوة سلاك، 2015-2016، جامعة وهران.
2. سعاد عيساني، "أولويات الأساتذة الجامعيين"، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم العلام والاتصال، جامعة العربي بن مهدي، أم البواقي، 2014.
3. سلطان مسفر مبارك الصعيدي الحربي، "دور شبكات التواصل الاجتماعي في خدمة العمل الإنساني"، بحث مقدم لملتقى العمل الإنساني، المملكة العربية السعودية، 2015.
4. شعباني ملك، "دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي"، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم اجتماع التنمية، (غير منشورة)، قسنطينة 2005.

5. فهد بن علي الطيار "شيكات التواصل الاجتماعي واثرها على القيم لدى طلاب الجامعة"، دراسة تطبيقية على طلاب جامعة الملك .
6. محمود الفطافطة، علاقة الإعلام الجديد بحرية الرأي والتغيير في فلسطين، المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية(مدى) ، رام الله ، 2011.
7. يونسى كريمة، "الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي"، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي، تيزيوزو، 2012.

المجلات:

- رياض قاسم، "مسؤولية المجتمع العلمي العربي، منظور الجامعة العصرية"، مجلة المستقبل العربي، العدد193، الكويت. 1995.

مواقع إلكترونية:

- المعهد العالي للخدمة الاجتماعية: 2020/09/22، 10:44، -147، <https://quna.7olm.org/t147> topic
- التضامن الاجتماعي" 2020، 10:49/09/22، -، <https://www.mosoah.com/career-and-education/education/social-solidarity/>
- مظاهر التضامن، " 2020/09/21، 10:55، <https://mawdoo3.com>،
- أسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي"، مسترجع بتاريخ: 2020 /08/31 سا 12:10 http://bohotti.com/2016/10/blog_post_380.html .
- مفهوم التضامن الاجتماعي في المجتمع: " 2020/09/21، <https://www.edarabia.com/ar/4،18:09>
- نسرين حسونة: العالم الجديد المفهوم والوسائل والخصائص والوظائف، شبكة الالوكة.
- مروة الأسدي، "شيكات العزلة الاجتماعية واقتراس الصحة النفسية"، النبأ المعلوماتية، بتاريخ 2020/09/01 ، الساعة 13:00.

ملخص:

يستخدم الفيس بوك من قبل الطلبة على انه من احدث التكنولوجيات المستعملة في الجامعة وخصوصا خلال فترة الدراسة وذلك لنشر قيم التضامن بينهم و تقوية العلاقة بغض النظر عن المكان و الزمان ، وهذه الظاهرة انتشرت بشكل كبير في السنوات الراهنة لان المجتمع أصبح افتراضي أكثر مما هو واقعي . حيث هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن قيم التضامن الاجتماعي بين الطلبة في مختلف جامعات الوطن و العالم بأسره .

وطبيعة القيم (ايجابية -سلبية) هذا راجع إلى كيفية تعامل الطالب مع زملائه عبر مواقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" .

الكلمات المفتاحية :

الفيس بوك -القيم الاجتماعية -التضامن الاجتماعي-الطالب الجامعي.

Le résumé:

facebook est utilise par les étudiants comme l'une des dernières technologies utilisées dans les universités , en particulier pendant la période d'études , pour diffuser les valeur de solidarité entre eux et renforcer la relation qui soit le lieu et l'heure , et ce phénomène s' est largement répandu ces dernières années car la société est devenue plus virtuelle qu'elle ne l' est . réaliste.

Car cette étude visait révéler les valeurs de solidarité sociale entre les étudiants de diverses universités de la nation et du monde entier.

Et la nature des valeurs (positives-négatives), cela est du a la façon dont l'étudiant traite avec ses collègues a travers les sites de réseautage social facebook .

Les mots – clés :

Facebook – les valeurs social – solidarité sociale – l étudiant.